الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم: اللغة والأدب العربي
التّخصص: لسانيات تطبيقية

طريقة التّقطيع الصّوتي في الطّور الأول من التّعليم الإبتدائي – دراسة وصفية تحليلية –

مذكـــــرة مقدمة لاستكمال متطلبات
الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالبة:
• حورية حمزة.

إشراف الأستاذة:
• أ.د. فتيحة بوتمر.

لجنة المناقشة:

1– د.ة زاهية لوناس.	جامعة البويرة	رئيسا.
2– أ.د.ة فتيحة بوتمر.	جامعة البويرة	مشرفا ومقررا.
3– د.ة مريم سنوسي.	جامعة البويرة	عضوا مناقشا.

السنة الجامعية: 2024- 2025

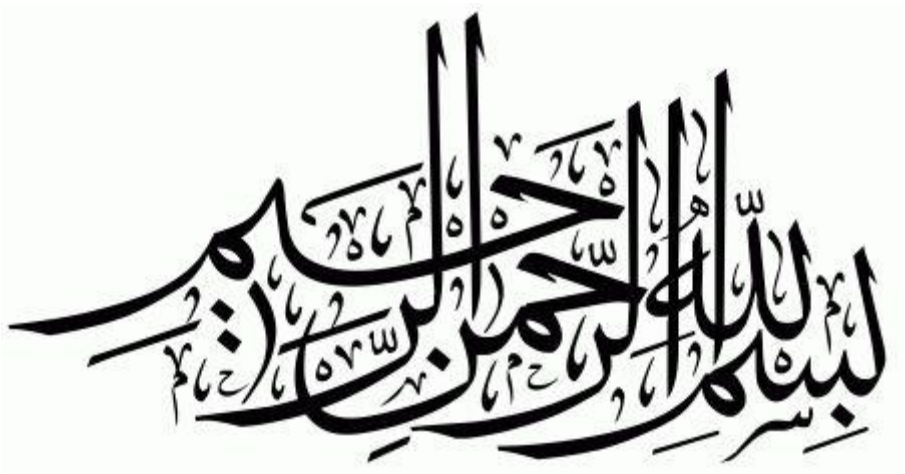
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام وعلى صحبه أجمعين، والحمد لله الذي خلق الإنسان وعلّمه البيان وأخرجه من الظّلمات إلى النّور. نشكر الله جل وتعالى الذي قدّرنا ونوّر لنا دربنا وسدّد خطانا.

وفي هــذا المقام لا يسعنا إلا التّقــدم بالشّكر الجزيل لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

الإهـــــــداء

أهدي هذا العمل:

- إلى من أنارت دربي بدعواتها والدتي الغالية وروح والدي رحمه الله.
- إلى زوجي وابنتي قرّة عيني.
- إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل.

لكم منّي أفضل التّحيات.

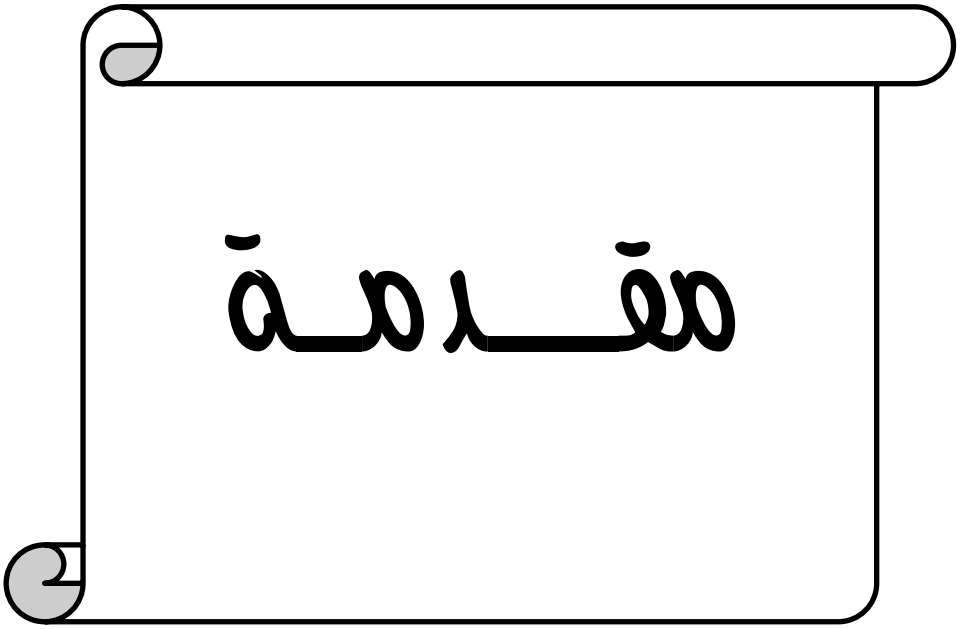
مقـــدمـة

◆ **مقـــــدمة:**

مرحلة التعلّيم الابتدائي هي المرحلة الأولى من مراحل التعلّيم الرسمي أو النظامي، وتعد الأساس الذي يبنى عليه التعلّيم في المراحل اللاحقة، تهدف هذه المرحلة إلى تهيئة الطفل تربويًا معرفيًا، واجتماعيًا، وتزويده بالمهارات الأساسية التي يحتاجها في حياته اليومية وفي تعليمه المستقبلي، ومن بين المهارات التي ركز عليها التعليم الحديث مهارة التّقطيع الصّوتي.

يعتبر التّقطيع الصّوتي من الركائز الأساسية في اكتساب مهارات القراءة والكتابة لدى المتعلمين في السنوات الأولى من التعلّيم الإبتدائي، حيث يشكل أحد المداخل المهمة لترسيخ الوعي الصّوتي الذي يعد بدوره خطوة أولى نحو بناء الكفاءة القرائية، ويقصد بالتّقطيع الصّوتي تمكين المتعلّم من تفكيك الكلمات إلى مقاطع أو أصوات، مما يسهل عليه التعرف على بنية الكلمة ونطقها وكتابتها بشكل سليم، وتكمن أهمية هذه المهارة في كونها تساعد المتعلم على الربط بين المنطوق والمكتوب، وتسهل عليه فيما بعد الانتقال إلى مراحل أكثر تعقيدا في التعلّم القرائي.

ورغبة في اكتشاف واقع تدريس هذه المهارة في المدرسة الابتدائية، وخاصة في المستوى الأول الذي يشكل قاعدة البناء اللغوي والمعرفي للمتعلمين، جاء هذا البحث ليسلط الضوء على كيفية تقديم مهارة التّقطيع الصّوتي في الممارسة الصفية وما مدى نجاعة التّقطيع الصّوتي في اكتساب مهارة القراءة والكتابة؟ ومدى تفاعل المتعلمين معها، والوسائل البيداغوجية المعتمدة من طرف المعلمين، بالإضافة إلى أبرز الصعوبات والعوائق التي تعترض هذه العملية ؟

ولتحقيق أهداف هذا البحث، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد الأنسب لدراسة الظواهر التربوية من خلال وصفها كما هي في الواقع، تم تحليلها واستخلاص النتائج والتوصيات، كما تم توظيف أداتين لجمع المعطيات، هما المقابلة مع مفتشين تربويين وأساتذة الطور الأول من التعلّيم الابتدائي، بالإضافة إلى الملاحظة أثناء حضور حصص تربوية في

مدرسة خلفون علي وبعض المؤسسات الأخرى خلال فترة البحث، ثم خلالها حضور مجموعة من الحصص الدراسية للسنة الأولى، والثّانية من التعلّيم الابتدائي، خاصة تلك المخصصة لحصص القراءة وبناء الوعي الصّوتي، وقد أتيح لنا من خلال هذه المتابعة المباشرة ملاحظة كيفية تقديم التّقطيع الصّوتي والطرائق البيداغوجية المعتمدة ومستوى تفاعل المتعلمين مع هذه المهارة الأساسية.

أما سبب اختياري لموضوع التّقطيع الصّوتي في المستوى الأول من التعلّيم الابتدائي، أولا كوننا في الميدان وثانيا يعود إلى أهمية هذه المهارة في التمهيد لاكتساب الكفاءات القرائية وخاصة في مرحلة تعتبر حجر الأساس في المسار الدراسي للمتعلّم وكذا باعتبار القراءة مفتاحًا لجميع العلوم، كما أن الملاحظة الأولية أظهرت تفاوتا واضحا في مستوى التحكم في التّقطيع الصّوتي بين المتعلّمين، مما دفعنا إلى التعمق في البحث عن أسباب هذا التفاوت، ورصد الممارسات الصفية المرتبطة بتدريس هذه المهارات والبحث في سبل تطويرها وتحسين أدائها في الفصول الدراسية ويطمح هذا البحث إلى تقديم تصور شمولي حول واقع التّقطيع الصّوتي بالمستوى الأول من التعلّيم الابتدائي مع الوقوف على أبرز المعوقات التي تعترض تحقيقه الفعال، واقتراح بعض السبل التربوية التي قد تساهم في تجويد وتحسين هذه الممارسة التعليمية.

من هنا ارتأينا أن يكون بحثنا الموسوم بطريقة التّقطيع الصّوتي في الطّور الأول من التعلّيم الابتدائي- دراسة وصفية تحليلية - واعتمدنا خطة بحث تتكون من فصلين الأول نظري معنوناً بـــ: التّقطيع الصّوتي، أهميته واستراتيجيات تعليمه وتعلّمه والثّاني تطبيقي ميداني عنوانه واقع التّقطيع الصّوتي في الطّور الأول من التّعليم الابتدائي، في الفصل النّظري ثلاثة مباحث هي:

- **المبحث الأول:** الأصوات اللغوية: مخارج وصفات أصوات اللغة العربية.
- **المبحث الثاني:** أهمية التّقطيع الصّوتي في الطّور الأول من التعلّيم الابتدائي.

- **المبحث الثالث:** استراتيجيات تعلّيم وتعلّم التّقطيع الصّوتي في الطّور الأول من التعلّيم الابتدائي.

والفصل الثّاني بدوره قسمناه إلى ثلاثة مباحث هي:

- **المبحث الأول:** منّهجية الدراسة الميدانية.

- **المبحث الثاني:** تحليل نتائج حضور الحصص والمقابلات.

- **المبحث الثالث:** قراءة وصفية تحليلية لكتابي اللغة العربية للسّنة الأولى والثّانية ابتدائي.

أما الخاتمة فكانت خلاصة لما قمنا به خلال الفصلين واشتملت على النتائج المتوصل إليها وبعض الإقتراحات، وبالنسبة للمصادر والمراجع التي اعتمدناها في هذا البحث منها:

- الأصّوات اللغوية لإبراهيم أنيس.

- علم الأصّوات اللغوية لمناف مهدي محمد.

- علم الأصّوات لكمال بشر.

- مقدمة لدراسة علم اللغة لحلمي خليل.

بالإضافة إلى بعض الوثائق التربوية الرسمية منها:

- دليل المعلّم.

- دليل المنّهج الصّوتي، الخطي في تعلّيم اللغة العربية وتعلّمها للمفتشية العامة للبيداغوجيا.

- الكتاب المدرسي الخاص بالسنة الأولى والثّانية إبتدائي.

وخلال هذا البحث واجهتنا بعض الصعوبات إلا أننا استطعنا تخطيها بفضل توجيهات الأستاذة المشرفة فتيحة بوتمر فلها منا جزيل الشّكر والعرفان.

مدخل، مصطلحات ومفاهيم

مدخل، مصطلحات ومفاهيم:

1- مصطلحات العملية التعليمية.

2- مصطلحات الجانب الصوتي.

3- مصطلحات البحث الميداني.

تمهيد:

تعتبر المصطلحات من المفاتيح الأساسية لفهم العلوم ولذلك حاولنا من خلال هذا المدخل وضع أهم المصطلحات الواردة في بحثنا باللغتين العربية والإنجليزية مقترنة بمفاهيمها وذلك لتسهيل قراءة البحث وفهمه ومساعدة المشتغلين في المجال التربوي.

1- مصطلحات العملية التعليمية:

تعليمية اللغة: Language :Education: هي دراسة وتطوير طرق ووسائل تدريس اللغة المختلفة.

البيداغوجيا: Pedagogy: علم وفن التربية.

المعلّم: Teacher : هو الشخص الذي يقوم بتدريس المتعلمين.

تعليم: Teching: عملية نقل المعرفة والمهارات والقيم من المعلم إلى المتعلم.

تعلّم: Learning: عملية إكتساب المعرفة والمهارات والسلوكات.

المتعلّم: Learner: هو الشخص الذي يتلقى التعليم.

المحتوى (المادة): Content Didactic: هو المضمون أو المادة التي يتم تقديمها للمتلقي.

المثلث الديداكتيكي: Didactic Triangle: يوضح العلاقة بين المعلم، المتعلّم والمحتوى.

النقل الديداكتيكي: Didactic Transfer: عملية تحويل المعرفة من مجالها الاصلي إلى معرفة قابلة للتدريس.

الكتاب المدرسي: Textebook: هو وثيقة رسمية معتمدة من طرف وزارة التربية وهو موحد على مستوى الوطن.

المذكرة البيداغوجية: Pedagogical note: هي وثيقة بيداغوجية تخطيطية يعدّها المعلم، أو تُقدّم له من طرف الجهات التربوية الرسمية.

الطّور الأول: First Cycle: هو المرحلة الأولى من التعليم الإبتدائي.

التعليم الابتدائي: Primary Education: هي المرحلة الأولى من التّعليم النّظامي.

القراءة: Reading: هي عملية معقدة تشمل تفسير الرموز المكتوبة وربطها بالمعاني ثم تفسير تلك المعاني وفقا لخبرات القارئ الشخصية.

الكتابة: Writing: هي عملية تحويل الأفكار واللغة إلى رموز مرئية.

الكتاب: Book: مجموعة من الصّفحات المرتبة تحتوي على نصوص أو رسوم أو كلاهما.

النطق: Pronunciation: عملية إنتاج الكلام باستخدام الجهاز النطقي.

الإستماع: Listening: هي مهارة لغوية بها تُكتسب اللغة ويدرك السامع مقصود المتحدث.

المهارة: Skill: القدرة على إنجاز مهمة ما بدقة.

الكفاءة: competency: القدرة على إنجاز عمل ما بنجاح.

الوسائل البيداغوجية: Pedagogical means: مجموعة من الأدوات يستعملها المعلّم لتسهيل عملية تعليم وتعلّم.

الأهداف: Objectives: هي نتيجة محدّدة يسعى الفرد أو المؤسسة لتحقيقها.

الهدف التعلمي: Learning Objective: هو وصف لما يجب أن يعرفه المتعلم بعد الانتهاء من عملية تعليمية محددة.

2 - مصطلحات الجانب الصّوتي:

الصوت: (sound) اضطراب ميكانيكي ينتشر في وسط مرن ويثير الإحساس بالسّمع[1]

الصّوت اللغوي (specal): ما يحدث من حركة الهواء في الفم والحلق والأنف عند النطق بالحروف.

علم الأصوات اللغوية: phonithics: يدرس أصوات اللغة وهي معزولة بعيدة عن البنية اللغوية.

علم الأصوات الوظيفي: phonology: وهو العلم الذي يدرس الصوت اللغوي وهو داخل البنية اللغوية من حيث وظيفته وتوزيعه وعلاقة ذلك بالمعنى.

الحركة المصوتة (الجهاز النطقي): speeh apparatus: هو مجموعة من الأعضاء التي تساهم في إنتاج الأصّوات اللغوية.

المخرج: point of articulation: موضع خروج الحرف من الفم أو الحلق أو الأنف.

التّردد: Frequency: نسبة أو معدل الإهتزاز في الثانية.

الشّدة: Amplitude: درجة ارتفاع التضاغط في موجة الصّوت.

الفونيم: Phoneme: الوحدة الصّوتية المميّزة.

الجرس والنّغمة: Tamber درجة نقاء الصوت.

الفون: Phone صَوْتَةٌ الألوفونات.

تنوعات صوتية يتحقق بها الفونيم وفقا لموقعه في الكلمة وما يجاوره فيها من الأصوات

المقطع الصّوتي: The Sylabe

وحدة صوتية في إطار التحليل الفونولوجي حيث أن كل لغة تمتلك نظاما مقطعيا معينا يختلف عن غيره.

---

[1] محمد عبد المقصود النادي وآخرون، معجم البصريات والصوتيات، إنجليزي – فرنسي – عربي، مراجعة وإشراف أحمد ديف، أنور عبد الوحيد، أكاديميا، بيروت، لبنان، ط 1، 1995، ص 416.

" المقطع الصّوتي عبارة عن قيمة إسماع غالبا ماتكون صوت علّة مضاف إليها أصواتا أخرى عادة، وذلك بطبيعة الحال حسب النّظام الفونولوجي الخاص بكل لغة "[1]

النّبر: Stress Accent: يطلق هذا المصطلح على المجهود الكلي الذي يبذله المتكلم عند استخدامه لأعضاء النطق.

ظاهرة صوتية تحدث على مستوى المقطع لتكسبه الوضوح السمعي مقارنة ببقية المقاطع المجاورة له.

التنغيم: Intonation: عبارة عن تغيرات في درجة الصوت بطريقة تجعلها حالة صعود أو هبوط أو قوة أو ضعف أثناء الكلام. وهو يخص الجمل أو أجزاء الجمل أو الكلمات التي تقوم مقام الجمل.

3 – مصطلحات الجانب الميداني

المقابلة: (Interview) [1]: هي حوار لفظي مباشر، هادف وواعي يتم بين شخصين أو بين شخص ومجموعة من الأشخاص.

التحليل: (Analysis)[2]: هو عملية تفكيك أو تجزئة شئ ما إلى عناصره الأولية.

العيّنة: (Corpus)[3]: هي مجموعة من الأشخاص تمثل جزءًا للمجتمع الدّراسة، يتم إختياره لتمثيله وتمكين الباحث من دراسة الظّاهرة المستهدفة من خلالها.

المذكرة: هي وثيقة بيداغوجية تخطيطية يعدّها المعلم، أو تقدّم له من طرف الجهات التّربوية الرسمية.

التّدريب: يقصد بالتدريب إعادة ممارسة مهارة ما أو مستوى.

---

[1] ينظر: ماريوباي، أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر، عالم الكتب ، ط2 ، 1983، ص 95.

[1] معجم مصطلحات علم اللغة الحديث عربي – انجليزي وانجليزي –عربي وضع: نخبة من اللغيين العرب مكتبة لبنان ص 94

[2] المرجع نفسه، ص 14.

[3] المرجع نفسه، ص 67.

الفصل الأول

التّقطيع الصّوتي، أهميته واستراتيجيات تعليمه وتعلّمه

المبحث الأول: الأصوات اللغوية: مخارج وصفات أصوات اللغة العربية

المبحث الثاني: أهمية التّقطيع الصّوتي في الطّور الأول من التّعليم الابتدائي.

المبحث الثالث: استراتجيات تعليم وتعلّم التّقطيع الصّوتى.

المبحث الأول: الأصوات اللغوية: مخارج وصفات أصوات اللغة العربية

تعد الأصوات اللغوية الرّكيزة الأساسية التي تقوم عليها عملية التّواصل بين الأفراد.

أولا: تعريف علم الأصوات: « هو العلم الذي يدرس الأصوات اللغوية من ناحية وصف مخارجها، وكيفية حدوثها، ومختلف صفاتها التي تميز صوت عن آخر ».[1]

ويدرس علماء الأصوات الصوت الإنساني بمنّهجين مختلفين لكنهما متكاملان وهما الفونيتيك والفوولوجيا.

أ- **الفونيتيك:** ولقد وردت عدة تعريفات للفونيتيك منها:

- « يدل مصطلح الفونيتيك على دراسة الصّوت اللغوي المفرد من ناحية مخرجه وصفاته وانتقاله في الهواء، وإدراكه في آذن السامع، إنّه العلم الذي يدرس أصوات اللغة تصنيفا ووصفا بمعزل عن وظيفتها الفونولوجية »[2]
- ويعرفه محمد الأنطاكي بقوله: " هو علم لا يتناول من اللغة إلا عنصر الصوت فقط "[3]
- « يدرس أصوات اللغة وهي معزولة بعيدة عن البنية اللغوية»[4]

نستنتج أن الفونيتيك يدرس الصوت اللغوي من جوانب ثلاثة من حيث إنتاجه وانتقاله واستقباله من الأذن، وعلى هذا الأساس يتفرع إلى ثلاثة فروع هي:[5]

1- علم الأصوات النطقي:

وهو العلم الذي يدرس حركات أعضاء النّطق من أجل إنتاج الأصوات اللغوية أو هو الذي يعالج عملية إنتاج الأصوات الكلامية وطريقة هذا الإنتاج وتصنيف الأصوات اللغوية وفق معايير ثابتة.

---

(1) ينظر: رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1997، ص 13.
(2) زين العابدين سليمان، تأهيل المصطلح الصوتي في اللغة العربية الفونيتيكا والفونولوجيا نموذجا، الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، الرباط، المغرب، ص 109.
(3) محمد الأنطاكي، الوجيز في فقه اللغة، مكتبة الشهاب، حلب، 1969، ص 12.
(4) حلمي خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2003، ص 39.
(5) المرجع نفسه، ص 39 -43.

2- علم الأصوات الأكوستيكي: وهو العلم الذي يهتم بدراسة الخصائص المادية أو الفيزيائية لأصوات الكلام أثناء انتقالها في الهواء من المتكلم إلى السامع.

3- علم الأصوات السمعي: وهو العلم الذي يدرس ما يحدث في الأذن عندما يصل الصوت اللغوي إليها.

ب- الفونولوجيا أو علم وظائف الأصوات:

« وهو العلم الذي يدرس الصوت اللغوي وهو داخل البنية اللغوية من حيث وظيفته وتوزيعه وعلاقة ذلك بالمعنى... والفونولوجي يتعامل مع الأصوات من خلال وجودها في سياق صوتي أو لغوي معين فهو يدرس وظيفة الأصوات التي تتميز بها داخل بنية لغوية كالكلمة مثلاً كما تتميز بها المعاني والدلالات المختلفة للكلمات».[1]

جـــ- الفرق بين الفونيتيك والفونولوجيا:

يقول كمال بشر أن « الفونيتيك والفونولوجيا ليسا إلا مرحلتين أو خطوتين من خطوات البحث اللغوي، وكلاهما مرتبط بصاحبه ومعتمد عليه ... إن مادتهما واحدة وهي أصوات اللغة، وهدفهما واحد، وهو دراسة هذه الأصوات والفرق بينهما إنما هو في المنهج والطريقة ».[2]

هذا يعني أن الفونيتيك والفونولوجيا يتفقان في مادة الدراسة والهدف ويختلفان في المنهج والطريقة.

---

[1] حلمي خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة، ص 43

[2] كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص 113.

ثانيًا: تعــريف الصوت اللغوي وكيفية انتاجه

أ- تعــريف الصّوت:

لغــة: ورد في" المقاييس" « الصاد والواو والتاء أصل صحيح، وهو الصّوت، وهو جنس لكل ما وقع في أذن السامع، ويقال: هذا صوت زيد، ورجل صيّت، إذا كان شديد الصّوت صائت إذا صاح والصّيت الذّكر الحسن في الناس، ويقال ذهب صيته »[1]

وعرفه ابن منظور قائلا: « الصّوت: الجرس، معروف، مذكر صات، يصوت ويصات تصويتا، وأصات وصوّت به: كله نادى ويقال صوّت يصوّت تصويتا، فهو مصوّت، وذلك إذا صوّت بإنسان فدعاه»[2] من خلال التعريفين السابقين لمادة (ص و ت) نجد انها مرتبطة بالمناداة، والشدة في الصوت.

اصطلاحًا: نجد عدة تعريفات للصوت منها:

1- قول ابن جني: « الصّوت عَرَض يخرج من النفس مستطيلا متصلا، حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته فيسمى المقطع، أينما عرض له حرفًا»[3]

2- ابراهيم أنيس يعرّف الصوت بأنه « ظاهرة طبيعية ندرك أثرها دون أن ندرك كنهها وهو كل صوت مسموع يستلزم وجود جسم يهتز»[4].

3- « الصّوت ما يحدث من حركة الهواء في الفم والحلق والأنف عند النطق بالحروف »[5] تتفق هذه التعريفات على أن الصوت ينتج عن حركة الهواء في الفم والحلق والأنف عند النطق بالحروف.

ويضيف Ganong بأن الأصّوات تتم عند إطلاق الهواء من الرئتين ويمر عبر الحنجرة حيث يتم إنتاج الأصّوات من خلال إهتزاز الأوتار الصّوتية.[6]

---

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ج2، مادة (ص و ت).

(2) ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، ج7، ط3، ص 435.

(3) ابن جني، سر صناعة الإعراب، تح محمد حسن اسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 2000، ص 12.

(4) ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، ط6 مصر 1981، ص 5.

(5) الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، دار الهلال، ج1، ص 51.

(6) ينظر: (Ganong, W.F (2017), review of medical physiology, New york, Ny MC Graw-Hill Education, Lp, 361

ب- إنتاج الصّوت اللغــوي:

لقد ورد في كــتاب إبراهيم أنيس بأن « هزات مصدر الصّوت تنتقل في وسط غازي أو سائل أو صلب حتى يصل إلى الأذن الإنسانية، والهواء هو الوسط الذي تنتقل خلاله الهزات في معظم الحالات، فمن خلاله تنتقل الهزات من مصدر الصّوت في شكل موجات حتى تصل إلى الأذن[1]، فقد يكون الصوت لغوي أو غير لغوي.

« ومصدر الصّوت الإنساني في معظم الأحيان هو الحنجرة أو بعبارة أدق هو الوتران الصوتيان فيها، فاهتزازات هذين الوترين هي التي تنطلق من الفم أو الأنف ثم تنتقل خلال الهواء الخارجي » [2] نفهم مما سبق أن الصّوت ينتج عن حركة ما والصّوت اللغوي بصفة خاصة ينتج عن اهتزاز الوترين الصوتيين.

ويشرح مناف محمد كيفية حدوث الصوت بقوله: «يحدث الصّوت نتيجة اهتزاز شيء ما، وينتقل على إثر ذلك على صورة موجات تصل إلى أذن السامع، ثم تفسر تلك الأصوات المسموعة في ذهنه».[3]

ويتكوّن الصّوت اللغوي نتيجة خروج هواء الزفير الذي تطرده الرئتان بتأثير الحجاب الحاجز على القفص الصدري خلال عملية التنفس عبر القصبة الهوائية والذي يسير عبر ممرات ضيقة في الجهاز النّطقي للإنسان، وكثيرًا ما يحدث اعتراض لتيار الهواء في نقاط معيّنة من الجهاز النطقي، ومن هنا يتضح الفرق بين عملية التنفس التي تتم بمرور الهواء دون وجود مثل هذا الاعتراض الموجود في عملية النّطق[4].

أما Hall فيرى بأن الأصّوات تُنتج عندما يتم إهتزاز الأوتار الصّوتية الموجود في الحنجرة.[5]

---

(1) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 5.
(2) المصدر نفس ، ص 8.
(3) مناف مهدي محمد، علم الأصوات اللغوية، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، ص 5.
(4) ينظر:كريم زكي حسام الدين، أصول تراثية في علم اللغة، مكتبة الانجلو المصرية، 1985، ص 146.
5 ينظر: ,Guyton and Hall text book of medical physiology. Philadelphia, PA. Sounders, (2016) Hall, J.E (p.545)

من خلال هذه التعريفات يتضح لنا أن الصوت اللغوي ينتج عن الوترين الصّوتيين عند مرور الهواء من الرئتين إلى الحنجرة، وباشتراك مجموعـــة من الأعضاء نوضحها فيما يلي:

جـــ- الجهاز النطقي: هو مجموعة من الأعضاء التي تساهم في إنتاج الأصّوات اللغوية وهي:[1]

1- الحجاب الحاجز: وهو عضلة مرنة قادرة على التحرك من الأسفل إلى الأعلى ومن الأعلى إلى الأسفل، وهو يفصل القفص الصّدري عن التجويف البطني، وعندما ينخفض إلى الأسفل مع حركة القفص الصدري يساعد الرئتين على التمدد في حالة الشّهيق.

2- الرئتان: وهي عبارة عن أنسجة مطاطية تنقسم إلى فصّين يشغلان جزءًا كبيرًا من القفص الصدري.

وهما اللتان توفران هواء الزفير اللازم لعملية النطق.

3- القصبة الهوائية: وهي أنبوب غضروفي تشكل ممرًا للهواء من وإلى الرئتين.

4- الحنجرة: وتقع في أسفل الفراغ الحلقي وتكوّن الجزء الأعلى من القصبة الهوائية وهي أشبه بحجرة ذات اتساع ومكوّنة من عدد من الغضاريف ويعرف الجزء الأمامي منها " بتفاحة آدم " وهي تكون صندوقا للرنين يضخم الصوت.

5- الوتران الصوتيان: ويقعان داخل الحنجرة وهما أشبه بالشفتين منهما بوترين ... وهما يمتدان في الحنجرة أفقيا من الأمام إلى الخلف ولهما القدرة على اتخاذ أوضاع متعددة تؤثر في الأصوات الكلامية، وهذه الأوضاع أربعة هي:

- الوضع الخاص بالتنفس.
- وضع الاهتزاز.
- وضع الوشوشة.

[1] ينظر: حلمي خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة، ص 48-52.

– وضع تكوين همزة القطع.

6- لسان المزمار: ويقع فوق الحنجرة وهو لسان صغير يشبه الفتحة التي في أعلى المزمار يغطي مجرى الحجرة أثناء البلع.

7- البلعـــوم: وهوأنبوب مرن يشكل ممرًا للطعام إلى المعدة ويقع خلف القصبة الهوائية.

8- الحلق: وهو الجزء الواقع بين الحنجرة والفم ويسمى بالفراغ الحلقي.

9- اللهاة: وتقع في نهاية الحنك اللين وهي الجزء المتدلي الذي يمكن رؤيته بالعين إذا فتح الإنسان فمه ونظر في مرآة ولها دخل في نطق القاف العربية.

10- سقف الحنك: ويطلق عليه أحيانا " الحنك الأعلى " أو " سقف الفم " وهذا العضو يتصل به اللسان في أوضاع مختلفة ومع كل وضع من هذه الأوضاع تخرج أصوات مختلفة، ويقسم الحنك عادة في علم الأصوات إلى ثلاثة أقسام وهي:

– الحنك اللين.

– الحنك الصلب.

– مقدم الحنك: وقد يسمى عند بعض الباحثين باللثة.

11- اللسان:

وهو عضو مرن قابل للحركة إلى حد كبير ويستطيع أن يتخذ أشكالا وأوضاعا متعددة ويقسمه علماء الأصوات عادة إلى ثلاثة أقسام وهي:

أ- أقصى اللسان وقد يسمى مؤخر اللسان وهو الجزء المقابل للحنك اللّين.

ب- وسط اللسان: وهو الجزء المقابل للحنك الصلب.

جـــ- طرف اللسان: وهو الجزء الذي يقابل اللثة: وهي تمثل مقدمة الحنك وتقع خلف الأسنان العليا مباشرة.

12- الشفتان: وهي من أعضاء النطق المتحركة وتتخذ أوضاعًا مختلفة عند النطق وهو ما يؤثر في نوع الصّوت وصفته، ويظهر هذا بصفة خاصة عند نطق الصوائت، فقد تنطبق الشفتان إطباقًا تاما كما تنفرجان ويتباعد بينهما إلى أقصى حد وبين هاتين الدّرجتين من الإطباق والإنفتاح درجات أخرى مختلفة، ويحدث الإطباق التام عند نطق الباء العربية وكذا يحدث الإنفراج في كثير من الأصوات مثل الكسرة.

13- التّجويف الأنفي: وهو تجويف الأنف، مفتوح على الحنك اللين حيث يندفع الهواء من خلاله عندما يخفض الحنك اللين فيفتح الطريق أمام الهواء ليمر من فتحتي الأنف ويحدث ذلك عند نطق النون والميم العربيتين.

هذه هي أعضاء النّطق والتي وجدنا بعضها متحرك والبعض الآخر ثابت، كذلك بعضها لها علاقة مباشرة بإنتاج الصّوت اللغوي والبعض الآخر علاقته غير مباشرة في ذلك.

ثالثًا: مخارج وصفات أصوات اللغة العربية

1- تعــريف المخرج لغة واصطلاحًا:

لغــة: المخرج هو الموضع الذي يخرج منه الشيء[1]

ورد في معجم العين على أنه: « موضع خروج الحرف من الفم أو الحلق أو الأنف »[2] كما استعمل الخليل بن أحمد كلمة " مخرج " مرادفًا لــ " المبدأ "[3]

ولقد حدد العلماء المحدثون عدد مخارج الأصّوات بعشرة مخارج هي:[4]

- **صوت شفوي:** يكون نطقه بضم الشفتين (غير كامل) مثل: ورد، وعد.
- **شفوي أسناني:** يكون نطقه بالتقاء الشفى السفلي بالأسنان العليا في مثال صوت الفاء في العربية.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، الجزء 1، ص 234.
[2] الخليل بن أحمد الفراهدي، معجم العين، دار الهلال، الجزء 1، ص 43.
[3] المرجع نفسه، ص 58.
[4] ينظر: مناف مهدي محمد، علم الأصوات اللغوية، ص 42-44.

• **صوت أسناني (بين أسنانه):** ويكون نطقه بالتقاء طرف اللسان بأطراف الثنايا في مثل أصوات الثاء والذال والظاء.

• **صوت لثوي:** يكون نطقه بالتقاء طرف اللسان باللثة في مثل أصوات: اللام، الرّاء، النون.

• **صوت غاري:** يكون نطقه بالتقاء وسط اللسان بالغار في مثل أصوات: الشين والجيم والباء في مثل كلمة يد، بيض، بيت.

• **صوت طبقي:** يكون نطقه بالتقاء مؤخرة اللسان بالطبق (أعلى الحنك) في مثل أصوّات: الكاف، الغين، الخاء.

• **صوت لهوي:** ويكون نطقه بالتقاء مؤخرة اللسان باللهاة في مثل صوت: القاف في العربية.

• **صوت حلقي:** ويكون نطقه بالتقاء مؤخرة اللسان بوسط الحلق في مثل صوت: العين والحاء.

• **صوت حنجري:** ويكون نطقه بانغلاق ثم انفتاح الوترين الصوتين فجأة في مثل الصوتين: الهمزة والهاء.

• **صوت لثوي أسناني:** يكون نطقه بإلتقاء طرف اللسان بأصول الثّنايا العليا في مثل صوت الدّال.

تلك هي مخارج الأصوات في العربية الفصحى حسب المحدثين، واللسان عامل مشترك في أكثر هذه المخارج.

2- الصفـــات: بعد التطرق إلى مخارج الحروف وتحديدها، ننتقل إلى صفات هذه الحروف، وما يميز حرف عن آخر وهناك نوعان من الصفات، الصفات المتضادة وصفات لا ضد لها:

أ- الصّفات المتضادة:

• **الجهر والهمس:** عرّف سيبويه الحرف المجهور والمهموس بقوله: « فالمجهورة حرف أشبع عليه الاعتماد في موضعه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصّوت ... أما المهموس فحرف أضعف الاعتماد عليه في موضعه حتى جرى النفس معه ».[1]

[1] سيبويه، الكتاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، تح، عبد السلام هارون، ط 2، 1982، ج4، ص 434.

وحدّد سيبويه الحروف المجهورة قائلا: فأما (المجهورة) فالهمزة، والألف والعين، والغين والقاف، والجيم، والياء، والضاد واللام، والنون، والراء، والطاء، والدال، والزاي، والظاء، والذال، والباء والميم والواو، وعدتها تسعة عشر حرفا وأما المهموسة فالهاء والحاء والخاء والكاف والشين، والسين، والتاء، والصاد، والثاء، والفاء، وعدتها عشرة أحرف.[1]

- **الشّدة والرخـــاوة:**

- **الشّدة لغـــة:** الصلابة[2].

- **الشّدة اصطلاحًا:** عرّف سيبويه الشّديد بأنّه الحرف الذي يمنع الصّوت أن يجري فيه، والحروف الشّديدة هي ثمانية وهي: الهمزة، القاف، الكاف، الجيم، الطاء، الدال، التاء، الباء[3] ويقصد سيبويه هنا الحروف التي تعيق أو تمنع مرور الصّوت.

- **الرّخاوة لغـــة:** الهش[4]

- **الرّخاوة اصطلاحًا:** هي التي يجري معها الصّوت وهي الهاء، الحاء، والغين، والخاء، والشين، والصاد، والضاد، والسين، والطاء، والثاء والذال، والفاء[5] يشير هنا سيبويه إلى الحروف التي تسمح بمرور الصّوت بشكل سلس وحر، وبذلك فالصوت الشديد يمنع جريان الصّوت فيه بشكل حرّ لانحصاره أما الرّخو فجريان الصّوت فيه يكون سلس وحرّ.

- **الإطباق والانفتاح:**

- **الإطباق لغـــة:** غطاء كل شيء.[6]

---

(1) سيبويه، الكتاب، ص 434.
(2) ابن منظور، لسان العرب، ص 218 مادة (شدد).
(3) سيبويه، سر صناعة الإعراب، ص 61.
(4) ابن منظور، لسان العرب، ص 28، مادة (رَخَوَ).
(5) سيبويه، الكتاب، ص 434.
(6) ابن منظور، لسان العرب، ص 315، مادة (طبق)

- **الانفتاح لغـــة:** الفتح نقيض الإغلاق[1].

- **الإطباق اصطلاحًا:** يعرّفه أحمد مختار عمر بقوله: " حركة مصاحبة للنّطق الحادث في مخرج آخر، وتنتج عنه قيمة صوتية معينة تلوّن الصّوت المنطوق برنين خاص"[2] والمقصود هنا هو إطباق اللسان بالحنك الأعلى عند النّطق بالحرف وانحصار الصّوت بينهما.

- **الانفتاح اصطلاحًا:** عدم إطباق اللسان مع الريح إلى الحنك عند النّطق بالأصّوات المنفتحة، ولا ينحصر الريح بين اللسان والحنك، بل ينفتح ما بينهما وتخرج الريح عند النّطق بها[3] بمعنى انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى وذلك عند النّطق بالحرف، فلا ينحصر الصوت بينهما، لذلك يسمى بالانفتاح.

- **الاستعلاء والاستفال:**

- **الاستعلاء لغـــة:** من علا الشيء علوًا فهو علي[4].

- **الاستفال لغـــة:** جاء في اللسان السفل والسفول والسفال والسفالة بالضم نقيض العلو والعلاوة، والسفلى نقيض العليا[5].

والاستفال عند الطحان (انخفاض اللسان والصّوت إلى قاع الفم)[6].

- **الاستعلاء اصطلاحًا:**

" ارتفاع اللسان إلى الحنك أطبقت أم لم تطبق "[7] يشير هنا ابن جني إلى حركة اللسان نحو الحنك الأعلى أثناء نطق حروف الاستعلاء وهي: الخاء والصاد والضاد والغين والطاء، والقاف والظاء

---

(1) أبن منظور، لسان العرب، ص 369، مادة (فتح).
(2) أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ط 1 ، مطابع سجل العرب، القاهرة، 1976، ص 115.
(3) ينظر شمس الدين أبو الخير محمد بن الجزري، التمهيد في علم التجويد، تح غانم قدوري حمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص 100.
(4) ابن منظور، لسان العرب، ص 315، مادة (عَلا).
(5) المرجع نفسه، ص 358، مادة (سفل).
(6) ابن الطحان، مخارج الحروف وصفاتها، تح: محمد يعقوب تركستاني، 1984، ص 94.
(7) ابن جني، سر صناعة الإعراب، تح تحية من الأساتذة: مصطفى السقا وآخرون، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط1 1954، ص 71.

جمعها علماء التجويد في جملة " خُصَ ضَغْطٍ قظ " ويرى كانتينو أن " الاستعلاء ليس يخلو من بعض الاتصال بالإطباق"[1].

الاستفال في الاصطلاح يعني انخفاظ اللسان عن الحنك الأعلى وذلك أثناء النّطق بالحرف، وبذلك ينخفض الصّوت معه إلى قاع الفم[2].

- **الذلاقة والإصمات:**

– **الذلاقة لغـــة:** الذلق حدة الشيء، وجد شيء ذلقة[3].

– **الإصمات لغـــة:** المصمت الذي لا جوف له[4].

– **الذلاقة اصطلاحًا:** "إنما سميت هذه الحروف ذلقا، لأن الذلاقة في المنطق، إنما هي بطرف أسلة اللسان، والشفتين" وحروفهـــا ستة الراء، اللام، النون، الفاء، الباء، الميم[5] وجمعها ابن الجزري في (فر من لب) وسميت بهذا الاسم أي ذلقة كونها تنطق من طرف اللسان.

– **الإصمات اصطلاحًا:** سُمِيَتْ بهذا الاسم لأنها صمت عنها أن تبني منها كلمة رباعية أو خماسية[6] بمعنى لا يمكن بناء كلمات رباعية أو خماسية من حروف الإصمات.

ب– صفات ليس لها أضـــداد:

- **الصّفير:**

– **لغـــة:** الصّفير هو الصّوت بالدواب إذا سقيت صفر يصفر صفيرًا[7].

---

(1) جان كانتينو، دروس في علم اللغة العربية، نقله إلى العربية وذيله بمعجم صوتي، صالح القرمادي، مركز الدراسات والبحوث الإقتصادية والاجتماعية، تونس، ص 36-37.
(2) ينظر: تحسين عبد الرضا الوزان، الصوت والمعنى، دار دجلة، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص 166.
(3) ابن منظور: لسان العرب، ص 399، مادة (ذلق).
(4) المرجع نفسه، ص 56، (صَمَه).
(5) الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ص 51 بتصرف.
(6) ابن جني، سر صناعة الإعراب، ص 65.
(7) ابن منظور، لسان العرب، ص 130. (صَفَرَ).

– **اصطلاحًا:** حدة الصّوت كالصوت الخارج عن ضغط ثقب[1] وحروف الصّفير هي الصاد والسين والزاي[2].

• **القلقلة:**

– **لغـــة:** شدة الصياح والتقلقل قلة الثبوت في المكان[3].

– **اصطلاحًا:** هي اضطراب في النّطق بحروف معينة، وهي حروف ق، ط، ب، ج، د، عندما تكون ساكنة[4] وجمعها علماء التجويد في كلمات " قطب جد ".

• **التّفشي:**

– **لغـــة:** الانتشار والتّشعب.[5]

– **اصطلاحًا:** وهو صفة لصوت الشين، وقـــد يسمى كذلك لأنه تفشي في مخـــرجـــه عنـــد النطق به[6] « ولما كـــان التفشي انتشار خروج الريح وانبساطه، فإن الشين انفـــرشت حتى لحقت بمنشأ الظاء ».[7]

المبحث الثّـــاني: أهمية التّقطيع الصّوتي في الطّور التّعليم الابتدائي

• **أولاً: تعريف المقطع الصّوتي وأنواعه**

1- تعـــريف المقطع:

أ- لغـــة: هو الفصل والانقطاع.[8]

ب- تعـــريف المقطع الصّوتي اصطلاحًا: هو أصغر وحدة في تركيب الكلمة[9]

---

(1) ابن الطحان، مخارج الحروف وصفاتها، ص 95.
(2) ينظر: الخليل بن أحمد الفرهيدي، العين، ص 58
(3) ابن منظور، لسان العرب، ج10، مادة (قلقل)، ص 58.
(4) المرجع نفسه، ج12- ص 134.
(5) ابن منظور، لسان العرب، ج5، ص 143.
(6) تحسين عبد الرضا الوزان، الصوت والمعنى، ص 171.
(7) ينظر: ابن الطحان، مخارج الحروف وصفاتها، ص 91.
(8) ابن منظور، لسان العرب، ج9، ص 305.
(9) عاطف فضل محمد، الأصوات اللغوية، دار الميسر، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص 92.

وعُرف أيضا بأنه: « مجموعة من الأصوات المفردة تتألف من صوت طليق واحد معه صوت حبيس واحد أو أكثر »[1].

عرّفه عبد الصبور شاهين بأنه" تأليف صوتي بسيط يتكوّن من واحدة أو أكثر كلمات اللغة، متفق مع إيقاع التنفس الطبيعي، ومتفق مع نظام اللغة في صوغ مفرداتها"[2]

ويعرفه إبراهيم أنيس: « في حالة تسجيل الذبذبات الصوتية لجملة من الجمل على لوح حساس يظهر أثر هذه الذبذبات في خط متموّج ويتكوّن هذا الخط من قمم ووديان، وتلك القمم هي أعلى ما يصل إليه الصوت من الوضوح السمعي، والوديان هي أقل ما يصل إليه الصوت من الوضوح »[3].

أما رمضان عبد التواب فيعرف المقطع بأنه « كمية من الأصوات تحتوي على حركة واحدة ويمكن الابتداء بها والوقف عليها »[4] .

أما تمام حسان فيعرف المقاطع على أنها « تعبيرات على نسق منظم من الجزئيات التحليلية أو خفقات صدرية أثناء الكلام[5] » هذا يعني أن المقاطع هي وحدات صوتية أساسية في اللغة وتتكون من جزئيات صوتية محددة.

والمقطع عند مناف مهدي محمد هو « كل جزء منطوق من أجزاء الكلمة نتيجة إخراج دفعة هوائية من الرئتين يستريح عند نطقها النّفس، سواء أكان ذلك الجزء المنطوق ينتهي بإغلاق تام لجهاز النطق أم إعلاق جزئي»[6] والاغلاق التام لجهاز النطق عندما ينتهي الجزء المنطوق بإغلاق كامل للفم أو الحلق مثل: حرف الباء والتاء (صائت + صامت).

---

(1) الانطاكي محمد، الوجيز في فقه اللغة، ص 29.
(2) عبد الصبور شاهين، القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، دار القلم، القاهرة، بدون ط، 1996، ص 25.
(3) ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 132.
(4) رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه، ص 94.
(5) تمام حسان، مناهد البحث في اللغة، ص 170.
(6) مناف مهدي محمد، علم الأصوات اللغوية، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1 1998، ص 119.

والإغلاق الجزئي عندما ينتهي الجزء المنطوق بإغلاق جزئي للفم أو الحلق مما يسمح بمرور بعض الهواء مثل: نطق حرف "ث" و"ذ" و "ش".

أما كانتينو فيعرف المقطع بقوله: « إن الفترة الفاصلة بين عمليتين من عمليات غلق جهاز التصويت، سواء أكان الغلق كاملا أم جزئيا هي التي تمثل المقطع »[1] وجاء في دليل المنهج الصّوتي الخطي بأن المقطع هو: أصغر وحدة مصوّتة بالإمكان عزلها على المستوى السمعي ... الطريقة التي ينطق بها الإنسان فالكلام يخرج على شكل مقاطع وفق آلية عمل الحجاب الحاجز وجهاز النطق[2].

هـــذا يعني أن المقطع يتحـــدد على مستوى السمع انطلاقا من طريقـــة نطـــق الإنسان للكـــلام « فالسواكن تتحد مع الحركات لتؤلف مقطعا.. ويعتبر المقطع إحدى اللبنات الأساسية التي تبني عليها الكلمة فهو بمثابة النواة التي تستقطب من حولها مختلف الأصوات حسبما تمليه القواعد الصّوتية.[3]

من خلال هذه التعريفات يمكن القول بأن المقاطع الصّوتية تتكون من مجموعة من الأصّوات المفردة والتي تتكون من صوت طليق ويقصد به الصّوت الذي يتدفق بحرية دون وجود عوائق تحول دون خروجه بحرية، وكذلك الصوت الحبيس والذي يقصد به الصوت الذي يتم حبسه أو إيقافه في مكان معيّن من جهاز النطق مثل: الأصوات الانفجارية.

2- أنـــواع المقاطع:

حدّدها أحمد عبد التواب كالتالي: « أنواع المقاطع العربية خمسة: الأول مقطع قصير مفتوح، وهو ما تكوّن من صوتٍ صامتٍ وحركة قصيرة، مثل (كَ). والثّاني مقطع طويلٌ مفتوح وهو ما تكوّن من صوتًا صامتًا وحركة طويلة، مثلا: (في). والثّالث مقطع طويل مغلق حركته قصيرة، وهو ما تكوّن من صوتين صامتين بينهما حركة قصيرة مثل: (منْ). والرابع مقطع طويل مغلق حركته طويلة،

(1) جان كانتينو، دروس في علم الاصوات العربية، ص 19.
(2) المفتشية العامة للبيداغوجيا، دليل المنهج الصوتي الخطي في تعليم اللغة العربية وتعلمها، ط1- الجزائر- 2018، ص 61.
(3) محمد إسحاق العناني، مدخل إلى الصوتيات، دار وائل للنشر، ط8، 1200، ص 83.

مثلا: (بَابْ) في الوقف. والخامس مقطع زاد في الطول، وهو ما بدأ بصوت صامت وتلاه حركة قصيرة، ثم صوتان صامتان متواليان، مثلا: (بِنْت) في الوقت »[1]

الكتابة المقطعية: لكلمة " كتب" هي: ك ـَ ، ت ـَ ، ب ـَ

زرع: زـَ ، رـَ ، عـ

الرمـــوز: ص ح/ ص ح / ص ح/

الرموز: / ص ح ص/ ص ح ص / ص ح ص / ص ح / ص/[2]

ويحدد ابراهيم أنيس « أنواع النسج في المقاطع العربية خمسة هي:

1- صوت ساكن + صوت لين قصير.

2- صوت ساكن + صوت لين طويل.

3- صوت ساكن + صوت لين قصير + صوت ساكن.

4- صوت ساكن + صوت لين طويل + صوت ساكن.

5- صوت ساكن + صوت لين قصير + صوتان ساكنان »[3].

3- خصائص المقطع:

يتميز المقطع بثلاث خصائص صوتية هامة هي: النّبرة – الفترة الزّمنية – التّنغيم.

أ- النّبرة: يطلق هذا المصطلح على المجهود الكلي الذي يبذله المتكلم عند استخدامه لأعضاء النطق ليظهر أحد مقاطع الكلمات على أنّه أكثر مقاطع الكلمة أهمية وأقواها لفظا، ويتصف المقطع الذي يلفظ بجهد أكثر من غيره بالمزايا التالية:

---

[1] رمضان عبد التواب، مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص 95.
[2] إنعام الحق غازي، المقطع الصوتي وأهميته في الكلام العربي، الجامعة الاسلامية العالمية، اسلام أباد، باكستان، ص 10.
[3] ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 134.

• **ارتفاع درجة الصوت:** لفظ المقطع الذي يحمل النبرة بارتفاع ملحوظ في درجة الصّوت في الوقت الذي تلفظ المقاطع الأخرى المجاورة على درجة صوتية خافتة.

• **الطول الزمني:** إن الوقت الذي يستغرقه لفظ المقطع حامل النبرة أطول من الوقت الذي يستغرقه لفظ مقطع غير حامل لها.

• **الشّـــدة:** المقطع الذي يحمل نبرة بدرجة أشد قوة من المقاطع الضعيفة التي لا تحمل النّبرة[1]

ب- الفترة الزمنية: إن المقاطع ليست وحدها التي تتميز بتفاوت في المقادير الزمنية، بل حتى الأصوات اللغوية تتفاوت فيما بينها في المدد الزمني، ولكي تتحدد هذه المدة يتطلب الاستعانة بأجهزة وأدوات مخبرية، وكلما كانت السرعة في النطق كلما قصرت المدة الزمنية للصوت والعكس صحيح[2].

جـــ- التّنغيم: هو عبارة عن تغيرات في درجة الصوت بطريقة تجعلها حالة صعود أو هبوط أو قوة أو ضعف أثناء الكلام. وهو يخص الجمل أو أجزاء الجمل أو الكلمات التي تقوم مقام الجمل.

• **ثانيا: أهمية التّقطيع الصّوتي في تحسين مهارة النطق:**

إن المتتبع والمستمع لحصة القراءة يلاحظ أن المتعلم لا ينطق الكلمة كاملة أثناء قراءتها بل يقوم بتقطيع الكلمة إلى مقاطع أي ينطق الكلمة بتهجي، وهذا ما نجده في عملية تقطيع الكلمات إلى مقاطع، وبذلك فهذه العملية تسهل على المتعلّم في المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي من تحسين عملية النطق، ومن هنا يمكننا القول بأن التقطيع الصّوتي للكلمات في هذه المرحلة يساعد على:

- تحسين وضوح الكلام: وذلك من خلال تقسيم الكلام إلى مقاطع صوتية واضحة وهذا العنصر يعتبر من أهم الفوائد الرئيسية للتّقطيع الصّوتي، فعندما يتم تقسيم الكلام إلى مقاطع صوتية واضحة، يصبح من السهل على المتعلّم فهم ما يسمع، وهذا الأمر مهم جدًا وبشكل خاص أثناء قراءة النصوص « حين

[1] محمد إسحاق العناني، مدخل إلى الصوتيات، ص 85.
[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 89.

يتكلم الإنسان فإنه ينطق بسلسلة من الأصوّات المتتابعة، هذه الأصوّات تترابط وتتألف في مجموعات نسميها الكلمات، ثم تنتظم الكلمات في جمل وعبارات فتؤدي بذلك إلى معنى مقصود وواضح من المتكلم إلى المتلقي، فالكلمات حزم صوتية متشابكة ومترابطة العناصر، لا يمكن تجزئتها صوتيا إلا عندما يلجأ دارسوا الأصوات اللغوية إلى تناول كل صوت منفردًا ».[1]

وتعتبر مهارة التحدث أو النّطق من أهم المهارات اللغة العربية وهي ثاني مهارة بعد مهارة السماع، وهي الوسيلة الرئيسية للتواصل وتعبير الفرد عمّا يدور في ذهنه من أفكار ومعارف، كما لها انتشار واسع في العمليات التعليمية في مختلف المستويات خصوصا في مرحلة التعلّيم الابتدائي إذ خصت وزارة التربية حصة فهم المنطوق حيث يقوم الأستاذ بقراءة نص على مسامع المتعلّمين دون أن يكون لديهم نسخة من النص ولم يتعرفوا عليه من قبل لا قراءة ولا سماعًا.

- **ثالثًا: أهمية التّقطيع الصّوتي في تعزيز مهارة الاستماع**

الاستماع لغــة: سمع لفلان أو إليه أو إلى حديثه سمعًا وسماعًا أصغى وأنصت والسمع قوّة في الأذن بها تدرك الأصوات[2].

« ولقد اهتمت الطرق التعليمية والتربوية الحديثة بالجانب السمعي عند التّعلم، باعتبار أن هذه الحاسة تدرك بها اللغة بنظامها الصّوتي وبألفاظها وكلماتها وتراكيبها، ولأن طبيعة اللغة تقتضي متحدثًا وسامعًا، فقد حدّد علم اللغة التطبيقي أهمية الاستماع عند الإنسان أثناء عملية التّعلم بناء على الاتجاه اللغوي الحديث والذي يقوم باتباع طرق تعليمية تتماشى والقدرة على الإدراك وعلى التصوّر»[3] .
والاستماع يعدّ مهارة لغوية مهمة جدًا، لأنه بها تكسب اللغة ويدرك السامع مقصود المتحدث ... فالاستماع أساس الفهم والفهم أساس العلم وهما أساس المعرفة[4] من خلال التعاريف السابقة يمكن القول

---

(1) برتيل ما لبريك، علم الأصوات، تعريب ودراسة عبد الصبور شاهين، مكتبة الشهاب، القاهرة، ص 133.
(2) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4 2014، ص 499.
(3) محمد وطاس أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم العامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1988م، ص 201.
(4) أيوب جرجيش العطية، اللغة العربية تثقيف ومهارات، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط3 2012، ص 13.

بأن التعليم الحديث أعطى أهمية بالغة لمهارة الاستماع باعتبار المتعلم قد استعمل هذه المهارة في محيطه العائلي والإجتماعي قبل التحاقه بمقاعد الدراسة، وهي مرتبطة بمهارة النّطق، وبذلك يكون الاستماع عملية مركبة متعددة الخطوات بها يتم تحويل اللغة إلى معنى في دماغ الفرد، ويتضمن الاستماع ثلاث خطوات: الاستقبال، والانتباه وإعطاء معنى للمسموع[1]، فالاستماع يتضمن عدة خطوات أو عمليات من خروج الصّوت من فم المتكلم وانتقاله عبر ذبذبات إلى أذن السامع ومنه إلى الدماغ حيث تتم عملية فهم المعنى.

وللتّقطيع الصّوتي دور فعال في تعزيز مهارة الاستماع كون هذه العملية تتم مشافهة دون استعمال الكتابة، فعملية التقطيع الصوتي يتم على مستوى النطق بحيث في البداية يعود المعلم إلى النص المنطوق ويطرح أسئلة معينة بهدف الوصول إلى الجملة المستهدفة، يقرأ المعلّم الجملة، ثم يردّدها بعض المتعلّمين، تقطيع الجملة إلى كلمات عن طريق التصفيق ثم الدق على الطاولة لاكتشاف عدد الكلمات، تمثيل الكلمات بمتعلمين، تشوّش الجملة من خلال تغيير أماكن المتعلمين، استبدال كلمة بكلمة أخرى لها نفس المعنى، العودة إلى الجملة الأصلية وتردد من بعض المتعلمين بداية المحو التدريجي حيث تقوم المعلمة بإعادة المتعلم الذي يحمل الكلمة المراد حذفها إلى مكانه إلى أن تبقى الكلمة التي تحمل الحرف المقصود أو المستهدف، تردد الكلمة من طرف بعض المتعلمين ثم تقطع إلى مقاطع صوتية بالتصفيق والقفز والعدّ على الأصابع لمعرفة عدد الأصوات الموجودة في الكلمة، ثم تلي عملية الحذف التدريجي للأصوات للوصول إلى الصوت المستهدف، ثم يقوم المتعلمين بالترحيب بالحرف الجديد كل هذه المراحل تتم مشافهة، واعتماد الطرق المختلفة للتعبير بها عن عدد المقاطع كالتصفيق والقفز والدّق والعدّ على الأصابع تنمي مهارة الاستماع عند المتعلم، فالتقطيع الصوتي يساعد على تحسين فهم الكلمات بحيث يساعد على تحديد الأصوات الفردية في الكلمات، مما يساعد

[1] أيوب جرجيش العطية، اللغة العربية تثقيف ومهارات، ص 13.

على فهم الكلمات بشكل أفضل، ومنه فهم الجمل، كما أن التقطيع يعزّز القدرة على فهم اللغة المنطوقة بشكل أفضل وبذلك تعزّيز القدرة على التواصل الفعال مع الآخرين، دون أن ننسى دور التّقطيع الصّوتي في تحسين القدرة على التمييز بين الأصوات خاصة المتشابهة منها وبذلك تحسين مهارة الإستماع.

- **رابعَـــا: أهمية التّقطيع الصّوتي في تطوير مهارتي القراءة والكتابة**

يشكل تعليم اللغة العربية في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي حجر الأساس في بناء الكفاءة اللغوية لدى المتعلم، ومن بين المهارات المستهدفة في هذه المرحلة، القراءة التي تعتبر بوابة التعلم في مختلف المواد، وتعد القراءة المقطعية والتّقطيع الصّوتي من بين الآليات البيداغوجية التي تساهم بشكل فعال في تحقيق القراءة السليمة والفهم الجيد للنصوص وتهدف هذه المقاربة إلى الانتقال بالمتعلم من إدراك الصوت إلى إنتاج الكلمة والجملة وفق تسلسل منطقي ومنهجي، وللقراءة أهمية خاصة في حياة الإنسان.

واستنادًا إلى المذكرة المنهجية رقم (2) الصادرة عن المفتشية العامة للبيداغوجيا، تم ضبط كيفية تقديم حصص اللغة العربية في الطور الابتدائي لا سيما في السنتين الأولى والثانية حيث تم التركيز على المقاربة الصوتية الخطية كأساس لتعليم القراءة والكتابة.[1]

« فالقراءة عملية معقدة تشمل تفسير الرموز المكتوبة (الكلمات والتراكيب) وربطها بالمعاني ثم تفسير تلك المعاني وفقا لخبرات القارئ الشخصية»[2] ، وبذلك فالقراءة تبدأ بتفسير الحروف والكلمات التي تشكل النص، ثم يفهم المعنى اللغوي لتلك الرموز أي الحروف والكلمات، وبالاعتماد على معرفته اللغوية والثقافية يفهم المعاني المقصودة.

---

[1] ينظر: المفتش العام للبيداغوجيا، المذكرة المنهجية رقم (2)، الرقم: - 1209- م.ع.ب/2017.
[2] المرجع نفسه.

« وللقراءة أهمية خاصة في حياة الإنسان فهي تفتح له أبواب التعلم والتعرف على ثقافات وحضارات الغير عبر الزمان والمكان وتعتبر ضرورية لأنها وسيلة تواصل ... وأداة التحصيل الدراسي للمعلومات»[1] هذا التعريف للقراءة بصفة عامة أمّا ما يهمنا نحن في هذا البحث هو القراءة المقطعية باعتبارها وسيلة لتمكين المتعلمين من القراءة السلسة، والكتابة الاملائية الصحيحة للمقاطع والكلمات.

- **تعـــريف القراءة المقطعية:**

تعرف القراءة المقطعية اصطلاحًا على أنّها « الطريقة التعليمية للقراءة والتي تجمع بين الطريقة الجزئية والكلية، حيث يتم تعليم المتعلمين القـــراءة بتقديم وحدات لغوية أكبر من الصوت اللغوي (الحرف)... ويمكن اعتبارها طريقة تركيبية تحليلية، لأنها تجعل المتعلم يتمكن من المقروء بالاستماع والفهم والنطق السليم، والربط بين المنطوق والمكتوب»[2] يفهم من هذا القول بأن القراءة المقطعية تركز على تحليل الكلمات إلى أجزاء صغيرة (مقاطع صوتية) ويتم قراءتها من طرف المتعلمين ثم تجمع المقاطع وتُقرأُ كوحدات كاملة أي الكلمات بعبارة أدّق فإن القراءة المقطعية تقوم على تجزئة الكلمة إلى مقاطع ثم جمع تلك المقاطع لتشكل كلمات.

« تعتبر القراءة المقطعية مقاربة بيداغوجية لتدريس القراءة تم اعتمادها في المناهج المنقحة حسب المذكرة الوزارية المؤرخة في 29 أفريل 2017».[3]

وفي المذكرة المنهجية رقم (2) عرّفت القراءة المقطعية بأنها القراءة التي تعتمد على تجزئة الكلمة إلى مقاطع صوّتية مثل: (كَ – تَ – بَ) وهذه الطريقة تساعد المتعلم في المرحلة الأولى من التعليم

---

[1] كريمة صيام، دور القراءة المقطعية في تنمية الوعي الصوتي والقدرة القرائية لدى تلاميذ الطّور الأول من التعليم الإبتدائي، ص 538.

[2] ينظر، محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، دار اليازوري، عمان، الأردن، ط العربية 2007، ص 1.

[3] كريمة صيام، دور القراءة المقطعية، ص 540-541.

الابتدائي في إكتساب القراءة الميكانيكية وكذلك تسهيل على المتعلم الانتقال من التهجئة إلى القراءة السلسة وذلك بقراءة الكلمة عن طريق التهجي كمرحلة أولى.

- كيفية تقديم القراءة المقطعية حسب المذكرة المنهجية رقم (2):

اعتمدت المذكرة عدة خطوات في تقديم القراءة المقطعية أهمها:

1- التركيز على الحروف بحركة واحدة وهي الفتحة كمرحلة أولى.

2- استخدام المقاطع الصوتية في التمارين الشفوية والكتابية.

3- التدرج في تقديم الكلمات من ذات المقطع الواحد إلى كلمات متعددة المقاطع.

4- التدرب على قراءة مقاطع صوتية قبل الانتقال إلى الكلمات.

5- تستعمل القراءة الميكانيكية في المقاطع كمرحلة أولى ثم يدمج الفهم لاحقا.

- **فـــوائد القـــراءة المقطعية:**

القراءة المقطعية لها فوائد عديدة منها:

- تحسين مهارة القراءة (بعد التهجي تأتي مرحلة القراءة المسترسلة).
- تعزيز فهم الكلمات.
- تحسين النطق والتهجي.
- تعزيز الثقة بالنفس.
- تسهيل القراءة.
- تقليص نسبة العثرات في الدراسة[1].

[1] ينظر: المفتش العام للبيداعوجيا، المذكرة النموذجية رقم (2).

• **مكونات القراءة المقطعية:**

« تعتمد القراءة المقطعية على محددات الوعي الصّوتي والتطابق الصوتي والإملائي، والطلاقة في الكلام الشفوي[1]»، حددت كريمة صيام المكونات أو المحددات الأساسية للقراءة المقطعية بحيث تتكون من عدة عناصر ذات أهمية بالغة منها:

1- الوعي الصوتي: وهو المعرفة الخاصة بأصوات اللغة ومبناها وإدراك أن الوحدات اللغوية المنطوقة هي قالب مركب يتألف من عدة أجزاء وهي بذلك سلسلة من الوحدات الصوتية (صوامت وصوائت) وليست وحدة صوتية واحدة، ويخضع الوعي الصوتي إلى مجموعة من المهارات منها:

- التمـــييز:

ويتحقق بواسطة نشاط تعلمي يقوم به المتعلم بمساعدة معلمه بحيث يتم تمييز عدد المقاطع المكوّنة للكلمات انطلاقا من أسماء المتعلمين ثم كلمات لصور من الكتاب المقرر.

- التقطيع:

يتم تجزيء الكلمة إلى مقاطع صوتية على السبورة مع الحرص على تلوين الحرف أو المقطع الصوتي المستهدف بلون مغاير مثلا: كلمة سميرة تجزأ بهذا الشكل: س/ميـــ/ر/ة.

- العـــزل:

يتم هذا النشاط بعزل الوحدات الصوتية المراد التعرف عليها المكوّنة للكلمة، وبالطلب من المعلم عزل الصامتة المستهدفة من الدرس مثلا: الصامتة (س): سيف، شمس، سفينة ...

- التصنيف:

يتعين على المتعلم تصنيف الوحدات الصوتية بمساعدة المعلم بناءً على أسئلة موجهة تناسب طبيعة النشاط التعليمي حول الكلمات السابقة والتي تبدأ بالصامتة (س) مثلا: ساكن ... سيف، سفينة،

[1] كريمة صيام، دور القراءة المقطعية في تنمية الوعي الصوتي، ص 542.

سميرة، شمس ... ثم تحـــدد الوحدات الصوتية في وسط الكلمة وفي آخر الكلمة التي تحمل نفس القافية[1].

- التركيب:

يتعلم المتعلم هنا تركيب كلمة بناء على الكلمة المقطعية سابقا واقتراح تشكيل كلمات مقطعية مثل: س/ف/ن، س/م/ن ، س/ك/ر ، س/ب/ق.

- الحـــذف:

إزالة مقطع صوتي من كلمة مسموعة للحصول على كلمة جديدة بتوجيه من المعلم مثلا: م/ك/ت/ب. نحذف المقطع /م/ فنحصل على كلمة جديدة /كتب/.

- الإضافـــة: هو نشاط تعليمي يقصد به تشكيل كلمة جديدة بواسطة إضافة مقطع صوتي جديد للكلمة مثلا: ساعد، تصيح، مساعد بإضافة المقطع /م/.

- التعـــويض:

يتحقق هذا النشاط بطلب تعويض مقطع صوتي بآخر مختار من مجموع المقاطع لتكوين كلمة جديدة مثلا: زيت يحذف (ز) يعوض الصوت (ب) فتصبح الكلمة بيت[2]، هنا تجدر الإشارة إلى أن المعلم لا يمكنه تطبيق كل هذه المهارات في حصة واحدة وذلك لضيق وقت الحصة.

مستويات الوعي الصّوتي:

- الوعي بالكلمات المتشابهة في الايقاع والقافية (جمال ، كمال، حمل، حبل، هناء، شفاء، دواء).

- الوعي بالمقاطـــع التي تتكون منها الكلمة (المتعلم يشير إلى عدد المقاطع حركيا بالمشي، التصفيق أو الدّق).

---

[1] كريمة صيام، دور القراءة المقطعية في تنمية الوعي الصوتي، ص 542-543.

[2] المرجع نفسه، ص 543.

- الوعي بكيفية دمج المقاطع الصوتية (جمع المقاطع الصوتية بعد سماعها بتكوين الكلمة).

- الوعي بتقطيع الكلمة إلى مقاطع صوتية (تقطيع الكلمات).

- الوعي بكيفية التلاعب بالمقاطع (حذف أو إضافة، أو استبدالا).[1]

2- التّطابق الصّوتي الخطي[2]: القدرة على ربط الوحدة الصوتية بشكلها الخطي بين المنطوق والمكتوب.

3- الطلاقة: القدرة على القراءة الدقيقة والمسترسلة والفاهمة إضافة إلى التعبير الصّوتي.

4- الرصيد اللغوي: مهارة تهدف إلى تنمية المعجم الذهني للمتعلم عبر معرفة كلمات جديدة.

5- الفهم القرائي: جعل المتعلمين قادرين على فهم معاني النص واستيعابها.

المبحث الثالث: استراتيجات تعليم وتعلّم التّقطيع الصّوتي

أولاً: استخدام الأنشطة والألعاب الرّياضية في التّعليم التّقطيع الصّوتي[3]

يعدّ التّقطيع الصّوتي من المهارات الأساسية في تعلّم القراءة والكتابة، حيث يمكّن المتعلّم من فهم بنية الكلمة وتحليها إلى مقاطع صوتية، وتُسْهِمُ الأنشطة والألعاب الرّياضية في تعزيز المهارة بطريقة ممتعة وتفاعلية، مما يحفّز المتعلّمين على المشاركة النّشطة ويسهل عليهم استيعاب المفاهيم اللّغوية.

- **أهمية الأنشطة والألعاب التّعليمية:**

تعتبر الأنشطة الحركية وسيلة فعالة في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلّمين حيث تحفز التفاعل الجماعي، وتعزز من قدراتهم على التركيز والانتباه أثناء تقديم الدروس، كما تساعد أيضا في ترسيخ المفاهيم التعليمية من خلال التكرار والممارسة في سياقات متنوعة.

---

[1] المنهج الصوتي الخطي في تعليم اللغة العربية وتعلمها، ص 78.
[2] المرجع نفسه، ص 78.
[3] ينظر: وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة دليل الأنشطة الحركية بسلك التعليم الإبتدائي، نسخة نوفمبر 2022.

- **تطبيق الأنشطة الحركية في تعليم التّقطيع الصّوتي:**

يمكن توظيف الأنشطة الحركية في تعليم التّقطيع الصّوتي من خلال:

- **ألعاب القفز على المقاطع:** يقفز المتعلمون على مربعات تمثل مقاطع صوتية لتكوين كلمات.
- **سباقات الكلمات:** يتسابق المتعلمون في تجميع مقاطع صوتية لتكوين كلمات صحيحة.
- **لعبة الكرة والمقاطع:** يمرّر المتكلمون الكرة فيما بينهم، وعند توقف الموسيقى يطلب من الحاصل على الكرة ذكر مقطع صوتي معين.

تساهم هذه الأنشطة في تعزيز الفهم السمعي والبصري للمقاطع الصوتية، وتحفّز المتعلمين على المشاركة الفعالة والممتعة في نفس الوقت.

ويعدّ دمج الأنشطة والألعاب الرياضية في تعليم التقطيع الصوتي استراتيجية فعالة تعزز من تفاعل المتعلمين، وتساهم في ترسيخ المفاهيم اللغوية بطريقة ممتعة ومبتكرة، ومن المستحسن على المعلمين تبني هذه الأنشطة في الأفواج الدراسية خاصة منها في الطّور الأول من التّعليم الابتدائي وذلك لتحقيق نتائج تعليمية أفضل.

- **فوائد استخدام الألعاب التّربوية:**

- زيادة دافعية المتعلمين.
- تحسين فهم المتعلمين للمواد الدّراسية.
- تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات.
- تعزيز مهارة التواصل والتعاون.

ثانيا: تطبيق المقطع الصّوتي من خلال قراءة النّصوص[1]

يعد المقطع الصّوتي وحدة أساسية في علم الأصوات ويمثل عنصرًا جوهريا في فهم كيفية إنتاج اللغة ونطقها، وقد أصبح لتطبيق المقطع الصّوتي في تعليم اللغة أهمية كبيرة، خاصة في تحليل وقراءة النّصوص، فالوعي بالمقاطع الصّوتية يسهم في تحسين الأداء القرائي وتعزيز مهارات النطق وتحقيق فهم أدق لبنية الكلمات.

والمقطع الصّوتي يعد وحدة صوتية تتكون من صوت واحد اثناء النطق ويتكون المقطع من صوت ساكن يتبعه صوت صائت مثل: كلمة " كتاب " تتكون من مقطعين صوتين هما " ك " و" تاب " ويلعب المقطع الصوتي دورًا مهما في الإيقاع اللغوي وفهم النصوص الشفوية، كما أنه يستخدم في تعليم القراءة للأطفال والمبتدئين حيث يسهل عليهم تقسيم الكلمات إلى مقاطع مما يساعد على النطق السليم والتعرف على الكلمات الجديدة.

وعند قراءة النّصوص، يتم استخدام المقطع الصّوتي لتقسيم الكلمات بطريقة تسهّل الفهم والنّطق، مثلا: تقسيم كلمة " معاهد " إلى مقاطع /مـــ/عا/هد/ يسهل على المتعلم وبعد نطق الكلمة بتّهجي نطق الكلمة كاملة وفهم معناها، وهذا أيضا يسهم في تحسين القراءة الجهرية وتقليل التهجي العشوائي للكلمات كما تستخدم تقنية التقطيع الصوتي في تعليم القراءة للأطفال، حيث يتم تدريبهم على تهجئة الكلمات وتقسيمها إلى مقاطع صوتية ثم دمجها، ويستخدم هذا الأسلوب في تعليم اللغة العـــربية للناطقين بغيرها مما يحسن مهارات الاستماع والنطق لديهم.

- **فوائد استخدام المقطع الصّوتي في القراءة:**

– تحسين الطّلاقة في القراءة.

– تقوية مهارة النّطق والاستماع.

[1] ينظر: تمام حسان، اللغة العربية، مبناها ومعناها، ص 63-70.

- تسهيل تعلّم الكتابة من خلال فهم بنية الكلمات.
- تعزيز القدرة على تحليل الكلمات الجديدة.
- دعم فهم الايقاع في النّصوص الشعرية والمقاطع الأدبية.

يمثل المقطع الصّوتي أداة فعالة في تعليم اللغة العربية خاصة في مهارات القراءة والنّطق، إن دمج هذا المفهوم في تعليم النصوص يسهم في تعزيز الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين.

- **ثالثا: استخدام التّكنولوجيا والوسائل المساعدة**

يعد التقطيع الصّوتي مهارة أساسية في تعلم القراءة والكتابة، حيث يساعد المتعلم على فهم بنية الكلمات من خلال تحليلها إلى مقاطع وأصوات، ومع تطور التكنولوجيا، أصبح من الممكن توظيف أدوات وتقنيات حديثة لتعزيز تعلم هذه المهارة بطرق تفاعلية وفعالة.

- **دور التّكنولوجيا في تعليم التّقطيع الصّوتي:**

تعتبر الوسائل التّكنولوجية في مجال التربية والتعلّيم مجموعة من الأدوات والموارد الرقمية التي تستخدم لدعم عملية التعليم والتعلم من خلال تحقيق التعلم بطريقة أكثر تفاعلية، وفعالية ومن بين هذه الوسائل الحاسوب، اللوحات الإلكترونية وأجهزة العرض والهواتف الذكية، بالإضافة إلى المنصات التعليمية والتي انتشرت بكثرة مؤخرًا، زد على ذلك الفيديوهات التعليمية، واعتمادا هذه الوسائل يحفّز المتعلمين ويزيد من دافعيتهم، كما أنّها تساعد على تبسيط المعارف والمادة المدروسة كما تعمل على تعزيز وجلب انتباه المتعلمين، واستعمال التّكنولوجيا يساعد على الدّمج بين الصّوت والصّورة، وهو ما يساعد على تعزيز الرّبط بين شكل الحرف ومقطعه الصّوتي ويوجد العديد من التّطبيقات التي تعتمد هذه الطّريقة كالتطبيق الذي يعرض كلمة منطوقه ثم يظهر مقاطعها واحدة تلو الأخرى بطريقة بصرية جذابة.

كما أن الوسائل التّكنولوجيا توفر مستويات متعددة ومتنوعة من التّمارين، مما يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، بالإضافة أن هذه التّطبيقات تسمح للمتعلم إعادة المقاطع عدة مرات حتى يتمكن

من الفهم والحفظ وأيضا تساعد المتعلّم على النطق الصحيح والسليم بسماع المقطع عدة مرات.

في الأخير يمكننا القول بأن التّكنولوجيا أداة قوية ومبتكرة حديثا تساعد على تعلم التّقطيع الصّوتي، حيث تعتمد على وسائل حديثة في ذلك وتجعل العملية أكثر متعة من خلال التعلم عبر اللعب، كما أن الوسائل التّكنولوجيا تساعد المتعلّم على تكرار المقاطع عدة مرات قصد ترسيخها، وفوائد الوسائل التّكنولوجيا مرهون بحسن اختيار البرامج التربوية الهادفة والموجهة.

رابعا: التّدريب المتكرر والمستمر

يقصد بالتّدريب المتكرر إعادة ممارسة مهارة ما أو محتوى عدة مرات بطرق متنوعة، وذلك بهدف تحقيق إتقانها وهو أحد الاستراتيجيات التّعليمية الفعالة التي تهدف بالدّرجة الأولى إلى تعزيز التعلّم وتثبيت المهارات والمعلومات لدى المتعلمين من خلال التكرار المنظم والموجه كتكرار بعض القواعد اللغوية، وإعادة قراءة النّصوص.

من خلال حضورنا الحصص التّربوية في القسم لاحظنا وجود بعض الصّعوبات عند المتعلّمين فيما يخص التّقطيع الصّوتي لبعض الكلمات، من هنا رأينا ضرورة دعم بحثنا هذا ببعض النّماذج المقترحة في هذا المجال قصد مساعدة المتعلمين في إتقان مهارة التّقطيع الصّوتي.

الكلمة	الكتابة المقطعية	عدد المقاطع	ملاحظات
مِئْزَر	مِئْـــ/زَ/رٌ	03	الحرف الساكن يشكل مقطعا مع الحرف المتحرك قبله.
نافذة	نا/ف/ذَ/ةٌ	04	حرف مدّ بالألف يشكل مقطعا مع الحرف المتحرك قبله
مُدَّةٌ	مُدْ/دَ/ةٌ	03	الحرف المشدد يفكك إلى حرف ساكن وحرف متحرك والساكن يشك مقطعا مع الحرف المتحرك قبله.
مَسْؤُولٌ	مَسْ/ؤُو/لٌ	03	الحرف الساكن يشكل مقطعا مع الحرف المتحرك قبله.
مِيعَادٌ	مِي/عَا/دٌ	03	الحرف الساكن يشكل مقطعا مع الحرف المتحرك قبله.

الفصل الثاني

البحث الميداني: واقع التّقطيع الصّوتي في الطّور الأول من التعلّيم الابتدائي

المبحث الأول: منهجية الدّراسة الميدانية.

المبحث الثاني: تحليل نتائج حضور الحصص والمقابلات.

المبحث الثالث: قراءة وصفية تحليلية لكتابي اللغة العربية للسّنة الأولى والثّانية إبتدائي.

المبحث الأوّل: منهجية الدّراسة الميدانية

أولاً: التّعريف بالمدرسة (المكان، وزمان الدراسة الميدانية):

تعتبر مدرسة " خلفون علي " من المؤسسات التعليمية العمومية التابعة لمديرية التربية لولاية بومرداس، تقع في قرية عمارة السفلى وهي منطقة ريفية، تبعد عن مقر بلدية شعبة العامر بحوالي 3Km، تأسست سنة 1968، وتستقبل حوالي 80 تلميذًا وتلميذة من مختلف المستويات التعليمية من السنة الأولى إلى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي وبذلك تضم خمسة أفواج تربوية.

تضم المؤسسة ثلاثة حجرات فقط مما يستدعي تطبيق نظام الدوامين لأربعة أفواج من السنة الأولى إلى السنة الرابعة، إلا أن مؤخرًا استفادت المؤسسة من إنشاء قسمين للتوسعة وذلك للموسم الدراسي 2026/2025 كما يتواجد فيها أيضا جناح إداري يتكون من قاعتين بالإضافة إلى مطعم حديث الإنشاء، يشرف على تدريس التلاميذ طاقم تربوي متكون من ثمانية أساتذة ذوي تكوين وتخصصات مختلفة والبعض منهم معين في إطار إتمام النصاب، بالإضافة إلى مدرسة منصوري علي ومدرسة أحمد بوعشرين اين أجرينا مقابلة مع بعض معلمي الطّور الأول فيها.

وتعد المدرسة فضاءً تعليميًا أساسيًا في محيطها، حيث تلعب دورًا مهمًا في محاربة التسرب المدرسي، وتعزيز تعميم التمدرس خاصة بغياب مرافق رياضية والخاصة بالتسلية والترفيه في القرية.

وقمنا بهذا البحث خلال السنة الدراسية 2024-2025.

ثانيا: أدوات الدراسة الميدانية (المقابلة، الملاحظة، حضور حصص)

أدوات الدراسة الميدانية هي الوسائل أو الأساليب التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات والمعلومات من الميدان والخاصة بموضوع البحث في مختلف المجالات، الإقتصادية، العلمية

والتربوية، وتختلف هذه الأدوات بحسب نوع البحث وطبيعته وموضوعه، وفي بحثنا هذا اعتمدنا على:

أ- الملاحظة أثناء حضور الحصص:

يعد حضور الحصص التربوية داخل القسم من أهم الممارسات الميدانية التي تكسب وتزوّد الباحث بالواقع التعليمي والتربوي، وتمكنه من الربط بين المعارف النظرية المكتسبة من خلال الدراسة والتكوين والممارسات الفعلية داخل القسم، وتسمح للباحث ملاحظة التفاعل بين المعلم والمتعلم والوقوف على طرق التدريس ومدى نجاعتها، والتعرف أيضا على الفروقات الفردية وحضور الحصص مع المتعلمين يجعل الباحث يقف على النقائص والمعوقات التي تعرقل اكتساب المتعلمين لمختلف المهارات.

ب- المقابلة:

في إطار هذا البحث، ونظرًا لطبيعة الموضوع التي تستوجب الأخذ بآراء الذين هم في الميدان، قمنا بإجراء مقابلات مع بعض المفتشين التربويين والمعلمين، وقد تم إعداد مقابلات تتضمن تسعة أسئلة، صممت بعناية لتغطية مختلف جوانب الموضوع مع مراعاة خصوصية السياق التربوي واحترام أخلاقيات البحث العلمي، ولقد ساهمت هذه المقابلات في إغناء الجانب الميداني من البحث، ووفرت معطيات ذات قيمة علمية كما أن أداة المقابلة تضفي المصداقية على البحث والدقة في المعلومة.

وتعتبر المقابلة أداة هامة من أدوات جمع المعلومات والبيانات في البحث العلمي، وتعتمد على الحوار المباشر بين الْمُسْتَجْوَب والمستجْوِب، والمقابلة وسيلة مهمة ونوعية خاصة في البحوث الاجتماعية والتربوية.

1- تعريف المقابلة في اللغة[1]: المواجهة، يقال: قابله، لقيه بوجهه وفي الاصطلاح حوار لفظي مباشر، هادف وواعي يتم بين شخصين (باحث ومبحوث) أو بين شخص (باحث) ومجموعة من الأشخاص بغرض الحصول على معلومات دقيقة يتعذر الحصول عليها بالأدوات أو التقنيات الأخرى.

واعتماد المقابلة في البحوث العلمية تضفي على هذه الأخيرة مصادقية، ودقة المعلومة.

2- نجاعة المقابلة:

من المحادثة (أو المقابلة) ألا تكون وسيلة للتسلية أو لتحقيق أغراض شخصية بين المتقابلين، وخلال هذه المحادثات يكتب الباحث ملاحظاته وعلى الباحث اختيار نوع الأسئلة المطروحة على المعنيين بدقة فائقة حيث تخدم موضوع البحث وتثريه.

يقوم الباحث بطرح مجموعة من الأسئلة على الفئة المستهدفة بالمقابلة وذلك بعد اختيارها بدقة وعناية معتمدًا مبدأ التدّرج في الاسئلة من العموميات إلى الأسئلة الخاصة قصد الإحاطة والإلمام بالموضوع المستهدف من جميع جوانبه.

3- أهمية المقابلة:

للمقابلة أهمية كبيرة في مجال جمع المادة العلمية، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1- تعد المقابلة أداة فعالة في جمع المادة العلمية خاصة من الذين لا يقرؤن ولا يكتبون.

2- إبراز الواقع أو الظاهرة المراد دراستها كما هي، وإظهارها على حقيقتها مما يسهل عملية العلاج وإيجاد الحلول المناسبة لتلك الظواهر.

3- نظرا لأهمية المقابلة العلمية توسع استخدامها إلى مختلف المجالات العلمية.

[1] أحمد فقي، المقابلة: الأهمية – الأهداف- الأنواع، أفانين الخطاب، المجلد الأول، العدد 2، السنة: ديسمبر 2021، ص 86-90.

4- ومن أهميتها أيضا أنّها تعتبر من أكثرها صدقا، حيث يستطيع الباحث التعرف على مدى الصدق المتحدث من خلال انفعالاته وردّة فعله المباشر.

5- تعتبر المقابلة مصدرًا كبيرًا للبيانات والمعلومات، فضلا عن كونها أداة للتعبير والتوعية والتفاعل الديناميكي.

6- المقابلة وسيلة للتعبير الحّر عن الأفكار والمعلومات.

7- تتحوّل المقابلة من أداة اتصال ووسيلة التقاء إلى تجربة علمية في مجال البحث.

4- أهداف المقابلة:

من خلال المقابلة يتمكن الباحث من إثراء رصيده المعرفي حول موضوع البحث، بحيث تتوسع معارفه وتزودهُ بالمعلومات والبيانات الدقيقة حول الموضوع المطروح أثناء المقابلة وتعرفه على جوانب جديدة لظاهرة موضوع البحث، وتسمح للباحث التعمق فيه واكتشاف خلفياته ومكوناته بالإضافة إلى كل ذلك ومن خلال المقابلة يتمكن الباحث من الاطلاع على خلفيات الظاهرة والمعيقات التي تعترضها وبذلك التوصل إلى إقتراح الحلول دون أن نهمل الجانب الاجتماعي للمقابلة بحيث تعمل على خلق علاقة مهنية اجتماعية بين الباحث والمبحوثين تسودها الاحترام المتبادل بين الطرفين.

5- شروط نجاح المقابلة:

لكي تكون المقابلة ناجحة وتحقق أهدافها وتظهر ثمارها يستوجب توفر بعض الشروط معظمها تتعلق بالباحث نفسه بحيث يتوجب على الباحث تحديد أهداف المقابلة وأن تكون واضحة، وتحديد الزمان والمكان وقائمة الأسئلة مسبقًا أي تخطيط لها. وإعلام وتوضيح الهدف من المقابلة للمبحوثين، واعتمادا التلقائية والعفوية في طرح الأسئلة وكذلك المرونة، كما يتوجب على الباحث أن يسجل ملاحظاته أثناء إجراء المقابلة وبعدها بفترة قصيرة لكي تكون موضوعية وشاملة.

ثالثا: العيّنة

1- تعريف العيّنة: هي مجموعة من الاشخاص تمثل جزءًا للمجتمع الدّراسة، يتم إختياره لتمثيله وتمكين الباحث من دراسة الظّاهرة المستهدفة من خلالها.

2- عيّنة المعلمات: وخلال بحثنا تمّ اختيار عيّنة مكوّمة من ثمانية (8) معلمات ينتمين إلى مراحل عمرية وتخصصات علمية متنوّعة وذلك بغرض إسراء نتائج البحث بتجارب وخبرات مهنية مختلفة، تتراوح أعمار المعلمات بين خمسة وخمسون (55) سنة وثلاثون سنة (30)، ما أتاح الجمع بين معلمات ذوات خبرة طويلة وأخريات من الجيل الجديد، مما ساهم في تنوّع وجهات النّظر حول التّقطيع الصّوتي في الطّور الأول من التّعليم الإبتدائي.

أما من حيث التّخصصات فقد شملت العيّنة معلمات في تخصصات وشهادات متنوعة منها خمسة (5) معلمات تحصلنا على شهادة ليسانس في الأدب العربي وإثنتان (2) متحصلتان على شهادة الماستر في العلوم القانونية وواحدة (1) متحصلة على الشّهادة المهنية.

1- عيّنة المفتشين:

أما العيّنة الخاصة بالمفتشين فتتكون من مفتشتين تربويتين ومفتش تربوي تتراوح أعمارهم بين خمسة وأربعون (45) سنة وخمسون سنة (50) ما يعكس تقاربًا نسبيًا في السّن، الأمر الذي أتاح توحيد بعض جوانب الرّؤية المهنية المتربطة بالنّضج المعرفي والتّربوي، كما تتقارب أيضا خبراتهم الميدانية والتي تتراوح بين عشر (10) سنوات وخمسة عشر (15) من العمل في مجال التّفتيش التربّوي، علمًا بأنّهم مارسوا مهنة التّعليم لفترة لا تقلّ على خمسة عشر (15) سنة، وقد جاءت هذه العيّنة لتضفي بعدًا نوعيًا على البحث من خلال تّنوع أراءهم ووجهات نظرهم وكذا خبراتهم في الميدان، مما عزّز مصداقية النّتائج وساعد على تقديم قراءة أعمق لواقع التّقطيع الصّوتي في هذه المرحلة.

المبحث الثّاني: تحليل نتائج حضور الحصص والمقابلات

أولا: حضور حصص إكتشاف الحرف

في إطار الدراسة الميدانية لبحثنا، قمنا بحضور مجموعة من الحصص الدراسية مع المتعلمين الطور الأول، مما مكننا من تتبع سير العملية التعليمية عن قرب، ورصد خطوات تقديم حصة إكتشاف الحرف مع المستويين الأول والثّاني، قبل ذلك نورد فيما يلي مذكرة نموذجية لمراحل تقديم الحصة والتي اعتمدتها وزارة التّربية الوطنية بهدف معرفة مدى تطابق ما ورد فيها، وواقع الحصص التي حضرناها.

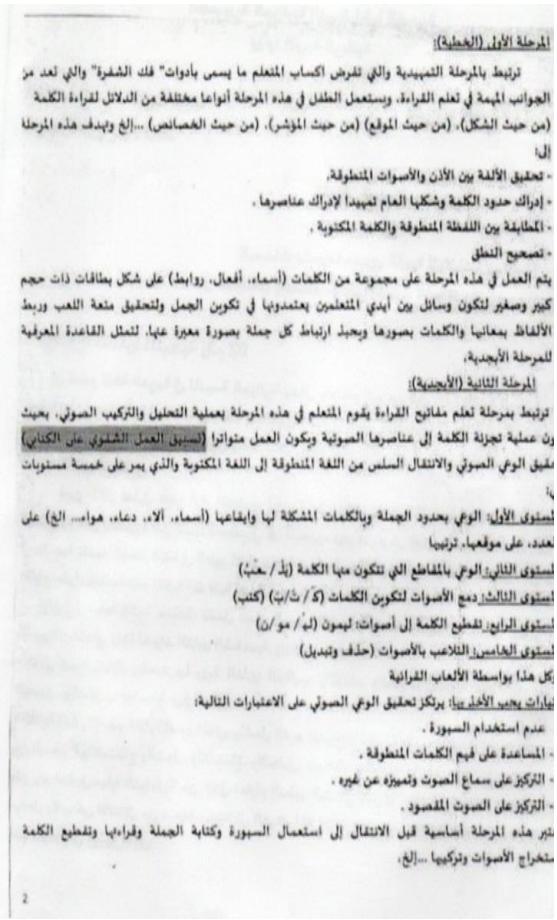

المرحلة الأولى (الخطية):

ترتبط بالمرحلة التمهيدية والتي تفرض اكساب المتعلم ما يسمى بأدوات" فك الشفرة" والتي تعد من الجوانب المهمة في تعلم القراءة، ويستعمل المتعلم في هذه المرحلة أنواعا مختلفة من الدلائل لقراءة الكلمة (من حيث الشكل)، (من حيث الموقع) (من حيث المؤشر)، (من حيث الخصائص) ...إلخ ويهدف هذه المرحلة إلى:

- تحقيق الألفة بين الأذن والأصوات المنطوقة.
- إدراك حدود الكلمة وشكلها العام تمهيدا لإدراك عناصرها .
- المطابقة بين اللفظة المنطوقة والكلمة المكتوبة .
- تصحيح النطق

يتم العمل في هذه المرحلة على مجموعة من الكلمات (أسماء، أفعال، روابط) على شكل بطاقات ذات حجم كبير وصغير لتكون وسائل بين أيدي المتعلمين يعتمدونها في تكوين الجمل ولتحقيق متعة اللعب وربط الألفاظ بمعانيها والكلمات بصورها ويحبذ ارتباط كل جملة بصورة معبرة عنها، لتمثل القاعدة المعرفية للمرحلة الأبجدية.

المرحلة الثانية (الأبجدية):

ترتبط بمرحلة تعلم مفاتيح القراءة يقوم المتعلم في هذه المرحلة بعملية التحليل والتركيب الصوتي، بحيث ون عملية تجزئة الكلمة إلى عناصرها الصوتية ويكون العمل متواترا (تسبيق العمل الشفوي على الكتابي) طبيق الوعي الصوتي والانتقال السلس من اللغة المنطوقة إلى اللغة المكتوبة والذي يمر على خمسة مستويات

المستوى الأول: الوعي بحدود الجملة وبالكلمات المشكلة لها وايقاعها (أسماء، آلاء، دعاء، هواء... الخ) على تعدد، على موقعها، ترتيبها

المستوى الثاني: الوعي بالمقاطع التي تتكون منها الكلمة (بَ / حَثْ)

المستوى الثالث: دمج الأصوات لتكوين الكلمات (كَ / تَ/بَ) (كتب)

المستوى الرابع: تقطيع الكلمة إلى أصوات: ليمون (لي / مو /ن)

المستوى الخامس: التلاعب بالأصوات (حذف وتبديل)

كل هذا بواسطة الألعاب القرائية

مهارات يجب الأخذ بها: يرتكز تحقيق الوعي الصوتي على الاعتبارات التالية:

- عدم استخدام السبورة .
- المساعدة على فهم الكلمات المنطوقة .
- التركيز على سماع الصوت وتميزه عن غيره .
- التركيز على الصوت المقصود .

تبر هذه المرحلة أساسية قبل الانتقال إلى استعمال السبورة وكتابة الجملة وقراءتها وتقطيع الكلمة استخراج الأصوات وتركيبها ...إلخ.

2

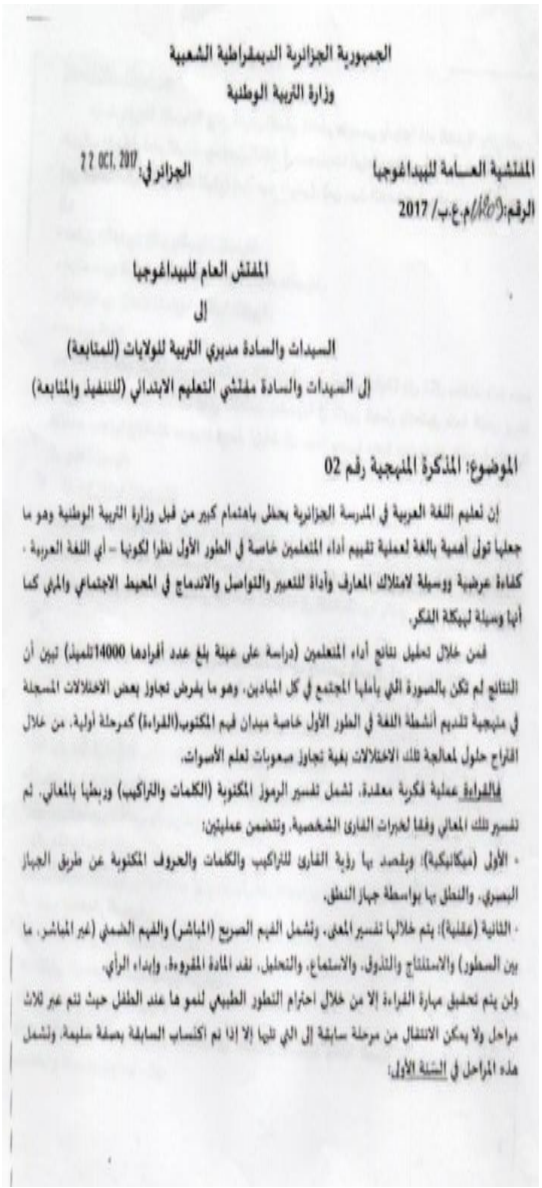

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

المفتشية العـامة للبيداغوجيا الجزائر في: 22 OCT. 2017

الرقم: /م.ع.ب/ 2017

المفتش العام للبيداغوجيا

إلى

السيدات والسادة مديري التربية للولايات (للمتابعة)

إلى السيدات والسادة مفتشي التعليم الابتدائي (للتنفيذ والمتابعة)

الموضوع: المذكرة المنهجية رقم 02

إن تعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية يحظى باهتمام كبير من قبل وزارة التربية الوطنية وهو ما جعلها تولي أهمية بالغة لعملية تقييم أداء المتعلمين خاصة في الطور الأول نظرا لكونها – أي اللغة العربية – كفاءة عرضية ووسيلة لامتلاك المعارف وأداة للتعبير والتواصل والاندماج في المحيط الاجتماعي والمدرسي كما أنها وسيلة لبيكلة الفكر.

فمن خلال تحليل نتائج أداء المتعلمين (دراسة على عينة بلغ عدد أفرادها 14000تلميذ) تبين أن النتائج لم تكن بالصورة التي يأملها المجتمع في كل المبادين، وهو ما يفرض تجاوز بعض الاختلالات المسجلة في منهجية تقديم أنشطة اللغة في الطور الأول خاصة ميدان فهم المكتوب(القراءة) كمرحلة أولية، من خلال اقتراح حلول لمعالجة تلك الاختلالات بغية تجاوز صعوبات تعلم الأصوات.

فالقراءة عملية فكرية معقدة، تشمل تفسير الرموز المكتوبة (الكلمات والتراكيب) وربطها بالمعاني، ثم تفسير تلك المعاني وفقا لخبرات القارئ الشخصية، وتتضمن عمليتين:

- الأولى (ميكانيكية): ويقصد بها رؤية القارئ للتراكيب والكلمات والحروف المكتوبة عن طريق الجهاز البصري، والنطق بها بواسطة جهاز النطق.
- الثانية (عقلية): يتم خلالها تفسير المعنى، وتشمل الفهم الصريح (المباشر) والفهم الضمني (غير المباشر، ما بين السطور) والاستنتاج والتذوق، والاستماع، والتحليل، نقد المادة المقروءة، وإبداء الرأي.

ولن يتم تحقيق مهارة القراءة إلا من خلال احترام التطور الطبيعي لنمو ها عند الطفل حيث تتم عبر ثلاث مراحل ولا يمكن الانتقال من مرحلة سابقة إلى التي تليها إلا إذا تم اكتساب السابقة بصفة سليمة، وتشمل هذه المراحل في السنة الأولى:

وعليه؛ فالمطلوب العمل على تدريب الأساتذة على استعمال الوعي الصوتي لتحقيق عملية انتقال سلسة بين الصورة الصوتية والصورة البصرية

ملحوظة ذات أهمية كبرى: من خلال تصفح منهجية عرض الحروف في كتاب التلميذ للسنة الأولى لوحظ أنه تم تناول كل الأصوات مع جميع الحركات انطلاقا من الحرف الأول. وهنا وجب التوكيد على ضرورة احترام عملية التدرج في تقديم الأصوات بحيث يكتفى في الأسبوع الأول بتقديم حركة واحدة فقط (الفتح) مع الحرف الأول والثاني وبعدها في الأسبوع الثاني نقدم الحركة الثانية (الفتح مع الضم) مع الحرف الثالث والرابع ونعود مرة أخرى لتركيب الضم مع الحرف الأول والثاني، وهكذا دواليك إلى أن يتم تقديم كل الحركات القصيرة منها والطويلة مع جميع الحروف، ونؤكد مرة أخرى على عدم الاستعجال وإعطاء الوقت الكافي لتكيف المتعلمين خاصة من لم يسبق له التواجد بمقاعد الدراسة. دون إغفال ذوي الاحتياجات الخاصة(من المتفوقين دراسيا)

✓ المرحلة الثالثة (الإملائية)

تتوافق هذه المرحلة مع مرحلة التدريب على القراءة الفعلية نهاية السنة الأولى ونهاية السنة الثانية ففيها يتم التعرف على الكلمات من خلال المقاطع المكوّنة لها فاستعمالها دليل على أن الطفل قادر على تحديد المقطع داخل الكلمة ويتم التعرف على الكلمة المكتوبة بالاستفادة من المسار المباشر للمفردات بإعادة الترميز الفونولوجي الآلي حيث تحلل الكلمة إلى وحدات إملائية بدون الرجوع الآلي إلى التحويل الفونولوجي، كما يلعب شكل الكلمة دورا هاما في التعرف عليها

جميع

- إن وجود معجم أبجدي أساسي لتطوير جميع الاستراتيجيات الإملائية، وتتميز هذه المرحلة باستعمال الطفل ما يعرفه من مفردات لفك ترميز الكلمات المكتوبة سواء كانت تنتمي إلى مفرداته اليومية المتداولة أو كانت لا تنتمي، فالطفل يعرف الكلمة انطلاقا من قاعدة التقطيع الإملائي ويجدها مباشرة بتجميع الشكل الفونولوجي المتطابق والوصول إلى المعنى يكون سهلا وسريعا ذلك انطلاقا من التصورات الإملائية

أن هدف هذه المرحلة هو تعلم القراءة وليس تحليل اللغة والنص من ناحية المعنى والدلالة

فمن خلال تحليل أداء المتعلمين وجد أن ثلثهم لم يحققوا الكفاءة الختامية للميدان في نهاية السنة الثانية، واتضح أن القفز على مرحلة مراجعة الحروف أحد أهم الأسباب وعليه؛ فإني أؤكد على ضرورة احترام منهجية التناول المقترحة في الوثيقة المرافقة وفي المخطط السنوي للتعلمات الخاص بالسنة الثانية والمنظمة على النحو الآتي:

- المقاطع الخمس الأولى: تخصص لمراجعة الحروف، بحيث يتم التعامل مع النص جزئيا ويراجع في كل فترة حرف من الحروف المقررة في الأسبوع وفق الطريقة التالية

أ- الحصة الرابعة: بناء الفقرة على السبورة عن طريق (أسئلة تحليل مشهد تكملة فراغات تجميع جمل موزعة بين الأفواج ترتيب ،جمل تركيب صور عرض نص مباشر ... إلخ

كما يمكن اعتماد أكثر من طريقة في آن واحد بعد تدريب المتعلمين عليها مراعاة للفروق الفردية

ب- يتم بعدها اختيار الجملة المعنية بالتحليل

يتم التعامل معها شفويا ومع الكلمة الحاملة للصوت المقصود بالدراسة (لتحقيق الوعي الصوتي) النموذج السابق، وبعدها يتم التعامل معها كتابيا على السبورة مع التركيز على كل الأصوات.

ج- قراءة الفقرة في الكتاب

ح- رسم الحروف

الحصة الخامسة: قراءة الفقرة الأولى على الكتاب

أ- تثبيت الأصوات المدروسة في كلمات انطلاقا من: - صور تعابير ألفاظ... إلخ.

ب- "إملاء" على كراس القسم

ملاحظة: يتم التعامل مع الفقرة الثانية على المنوال نفسه في الحصة السابعة والثامنة

أما الحصة العاشرة يتم فيها قراءة النص كاملا على الكتاب

- المقاطع الثلاثة الأخيرة: قراءة للفهم (يتم التعامل مع النص كليا مع مراعاة مركبات الميدان) مع دراسة الظواهر الإملائية الواردة في المخطط السنوي.

-ملاحظة هامة: يتم الاعتماد على المنوال نفسه الموضح لطريقة تعليم الحروف الوعي الصوتي للسنة الأولى في فترة مراجعة الحروف في السّنة الثانية.

✓ التراكيب الواردة في المخطط السنوي لبناء التعلمات تخص ميدان التعبير الشفوي ففي هذا المستوى يتم تدريسها شفويا لذا لا يتم تناولها في ميدان فهم المكتوب كما ورد في دليل المعلم.

➢ السنة الثالثة ابتدائي:

✓ نظرا لتناول الصرف والاملاء بشكل متناوب في الأسبوع في هذا المستوى فإنه يمكن استغلال الحصة الإضافية حسب احتياجات المتعلمين (للقراءة، للصرف، للنحو، للإملاء، للخط، لإنجاز التمارين، للمطالعة، للألعاب الفكرية ...)

➢ السنة الرابعة ابتدائي:

✓ إدراج حصة للمطالعة أسبوعيا بحيث يمكن استغلال النص الوارد في الكتاب تحت عنوان أوسع تعلماتي كما يمكن انتقاء نصوص خارجية تخدم المحور والموارد المعرفية والمنهجية.

نسخة إلى:

- معالي وزيرة التربية الوطنية (على سبيل عرض (حال)
- السيد الأمين العام (للإعلام)
- السيد مدير التعليم الأساسي (للإعلام)

وقد سمح هذا الإحتكاك المباشر برصد الممارسات البيداغوجية المتبعة في تعليم التّقطيع الصّوتي للمتعلّمين وفيما يلي عرض لبعض الحصص التي قمنا بحضورها:

1- حضور حصتين مع قسم السنة الأولى:

الحصة الأولى:

المستوى: أولى ابتدائي. **المقطع:** الحي والقرية.

عدد التلاميذ: 16 تلميذًا. **النشاط:** القراءة.

القاعة رقم: 01 **الميدان:** فهم المكتوب.

الموضوع: حرف العين. **المعلمة رقم:** 01

الكفاءة الختامية:

يقرأ نصوصا بسيطة وقصيرة من عشرة إلى عشرين كلمة ويفهمها مشكولة شكلاً تامًا، يغلب عليها النمط الحواري.

الهدف التّعلمي:

يكتشف حرف العين ويتعرف عليه قراءة، كتابة وينطقه نطقا صحيحًا.

وضعية الانطلاق:

- قراءة لوحة المقاطع المدروسة.
- مراجعة جميع الحروف المدروسة.
- طرح سؤال لاستخراج الجملة المقصودة.

- كيف هي المزارع في القرية (السؤال مأخوذ من النص المنطوق): " اَلْمَزَارِعُ فِي الْقَرْيَةِ وَاسِعَةٌ " الجملة المستهدفة.

- ترديد الجملة من طرف المعلمة ثم فرديا من طرف بعض المتعلمين.

– تقطيع الجملة إلى كلمات عن طريق التصفيق ثم الدّق على الطاولة.

– تمثيل الكلمات بالمتعلمين (صعود عدد من المتعلمين بعدد الكلمات كل متعلم بأخذ إسم كلمة من الكلمات) يقفون بترتيب كلمات الجملة.

– يقرأ بعض المتعلمين الجملة مرتبة، يغمض المتعلمين أعينهم بقول كلمة " قمر " تقوم المعلمة بتغيير أماكن المتعلمين لكي تشوش الجملة، يفتح المتعلمين أعينهم بقول كلمة " شمس "، يقرا بعض المتعلمين الجملة مشوشة ثم يعاد ترتيبها، إبعاد المتعلمة التي تحمل إسم " واسعة " تستبدل بمتعلمة أخرى تحمل إسم " شاسعة "، بداية المحو التدريجي للكلمات بإبعاد المتعلم أو المتعلمة الحامل لإسم الكلمة المطلوبة مع قراءة بعض المتعلمين للجملة بعد الحذف حتى تبقى الكلمة التي تحمل الحرف المستهدف وهي " اَلْمَزَارِعُ ".

تقطيع الكلمة عن طريق التصفيق والدّق اَلْــ/مَــ/زَا/رِ/عُ، في كل مرة تسال المعلمة كم عدد التصفيقات؟ يجيب المتعلمين جماعيا كذلك لعد الدّق على الطاولة، يقطع المتعلمين الكلمة على الألواح.

– تبدأ عملية الحــذف للمقاطع مقطع مقطع مع قراءة الكلمة في كل مرة بعد الحذف، حتى بقاء حرف العين " ع " تسأل المعلمة: من يقرأ الحرف ؟ يقرأ الحرف جماعيًا ثم فرديا، تقول المعلمة هيا أحبائي نرحب بضيفنا الجديد وهو حرف " ع " يرحب المتعلمين بالحرف، وتقوم المعلمة بكتابته وإضافته إلى قائمة الحروف المدروسة سابقا تكتبه المعلمة في الهواء، يكتبه المتعلمين على الطاولة بالأصبع تكتبه المعلمة على السبورة بشكل كبير يقرأه بعض المتعلمين، ثم تكتبه المعلمة في السبورة المخططة مع تطبيق المقاييس والفسح تطلب المعلمة من المتعلمين الاتيان بكلمة تحمل حرف " العين " في كل مرة تسأل عن موقع الحرف من الكلمة (البداية، الوسط، الأخير).

– استعمال المهارات – مهارة الإضافة: إذا أضفنا حرف العين لكلمة " مال " في البداية ماذا تصبح ؟ " عمال".

مهارة الخذف إذا حذفنا حرف اللام من كلمة " عمل " على ماذا نتحصل ؟ " عم ".

التطابق الصوتي الخطي:

تطرح الأستاذة سؤال: من يذكرنا بالجملة ؟ يجيب المتعلم.

تكتب المعلمة الجملة على السبورة، تقرأها قراءة مسموعة مركزة على حرف العين، تعاد كل الخطوات التي أنجزت شفويا كتابيا (تقطيع الجملة إلى كلمات على السبورة، تشويش الجملة، حذف الكلمات بالتدريج، تقطيع الكلمة المقصودة " المَزَارِعُ " إلى مقاطع، حذف المقاطع والاحتفاظ بحرف /ع/ الترحيب به مرة أخرى.

فتح صندوق الكلمات(*) واستخراج الكلمات: يذهب المتعلم إلى الصندوق يفتحه ثم يسحب قطعة من الورق المقوى، كتب عليها كلمة تحتوى على حرف العين يصعد إلى المصطبة، تطلب المعلمة منه قراءة الكلمة وكذلك بعض المتعلمين ثم تسأل: أين موضع حرف العين " عِلْمٌ " ؟ جواب المتعلم: في بداية الكلمة، نفس الشيء ونفس المراحل تعاد مع باقي الكلمات مع تحديد مكان أو موقع الحرف في الكلمات التالية: " قُبّعَةٌ "، " قِنَاعٌ "، " جَامِعٌ ".

الاستثمار: يطلب من المتعلمين تقطيع كلمة " قناع "، " جامع " على اللوحة.

الحصة الثانية:

المقطع: 03 **الميدان:** فهم المكتوب + التعبير الكتابي

المادة: اللغة العربية **الزمن:** 90 د

النشاط: في القرية + حرف الهاء **المعلمة رقم:** 02

(*) صندوق من الكارتون مزين ومغلق يستعمل في مهارات الألعاب القرائية.

الهدف التعلمي: يتعرف على حرف الهاء ويميّزه سمعا معزولا أو في كلمات وينطقه نطقا صحيحًا مع الحركات ويكتبه حسب موقعه وفق مقاييس الكتابة.

المراحل:

➢ **وضعية الإنطلاق:**

– العودة إلى النّص المنطوق ما الذي أعجب أحمد في القرية ؟

➢ **بناء التّعلمات:**

النشاط الأول: الوعي الصوتي.

كيف هي الحياة في القرية ؟ وكيف هو الهواء ؟

يتوصل المتعلمون إلى الجملة شفويا: الحياة هادئة والهواء نقي.

– يُردّد المتعلمون الجملة شفويا.

– تسأل المعلمة: كم عدد كلمات هذه الجملة ؟ من يعدّها ؟

– ما هي الكلمة الأولى ... الثانية ..... الثالثة .... الرابعة ؟

– من يقطع الجملة إلى كلمات بالتصفيق .... بالقفز.

النشاط الثاني: التطابق الصوتي الخطي

– تَعرِض المعلمة الجملة على السبورة.

– تَقرأ المعلمة الجملة.

– يقرأ المتعلمون الجملة قراءات فردية ثم جماعية.

– من يقطع الجملة ويرقم كلماتها ؟

– من يحذف الكلمة رقم (1) ثم يقرأ بعض المتعلمين الجملة بعد حذف الكلمة الأولى.

تحذف الكلمات بالتدريج حتى بقاء الكلمة التي تحمل الحرف المستهدف.

– تقرأ المعلمة الكلمة مع الفصل بين مقاطعها صوتيا.

– يردّد المتعلمون الكلمة شفويا.

تطلب المعلمة من المتعلمين بتقطيع الكلمة إلى مقاطع بالنقر على الطاولة. تسأل المعلمة: كم عدد المقاطع ؟

– تكتب المعلمة الكلمة على السبورة وتطلب من المتعلمين كتابتها على اللوحة.

– يقطع المتعلمون الكلمة إلى مقاطع على اللوحة ثم على السبورة.

– حذف المقاطع تدريجيا مع قراءة الكلمة بعد كل حذفٍ حتى بقاء الحرف المستهدف " هــ ".

تطرح المعلمة السؤال. ما هو صديقنا الجديد اليوم ؟

يجيب المتعلمون جماعة: حرف الهاء. يرحب المتعلمون بالحرف.

– يكتب الحرف في سبورة الحروف بالمقاييس.

– يتعرف المتعلمون على رسم الحرف في مختلف المواقع من خلال إعطاء كلمات تشمل الحرف في البداية – الوسط – النهاية.

➢ **الاستثمار:**

– كتابة كلمات تحمل حرف الهاء في مختلف المواقع على اللوحة ويقطّع بعضها فرديا ثم يصحّح جماعيا على السبورة.

2- حضور حصتين مع قسم السنة الثانية:

الحصة الأولى:

الميدان: فهم المكتوب. **المقطع (02):** العائلة

النشاط: قراءة الموضوع: **زفاف أختي + حرف الدّال** **السنة:** الثانية ابتدائي

المعلمة رقم: 01

الهدف التّعلّمي: تمييز حرف الدّال سمعا ونطقا معزولا وفي كلمات.

➢ **وضعية الإنطلاق:**

– ما هو عنوان النّص المقروء لهذا الأسبوع.

– ما هي المناسبة التي يتحدّث عنها النّص كتاب شجرة.

➢ **بناء التّعلمات:**

النشاط الأوّل:

– بناء الفقرة من النص المنطوق وقراءتها قراءة نموذجية من طرف المعلمة ثمّ المتعلمين:

بَدَأَ الضّيوفُ يلتحقونَ الواحدَ تْلوَ الآخَرِ، وَمَعَهُمْ، الْعَدِيدُ مِنَ الْهَدَايَا.

قَالَتْ أمّي: هَيَا يَا سَلْمى لِنَسْتَقْبِلْ ضُيُوفَنَا.

الوعي الصّوتي على مستوى الجملة:

– تسأل المعلمة: ماذا أحضر الضّيوف معهم ؟

– يتوصّل المتعلّمون بعد المناقشة إلى الجملة: أحضرَ الضّيوفُ مَعَهُمْ العديد من الْهَدَايَا.

– تردّد المعلمة الجملة شفويّا عدّة مرّات ثمّ يردّدها المتعلّمين مع تصحيح النّطق لمقاطع الجملة ومراعات الوصل.

– من يقطع الجملة باستعمال التصفيق ؟ كم عدد كلمات هذه الجملة ؟ ما هي الكلمة رقم: 3/1/2/4/6/5 ؟ يجيب المتعلمين فرادى.

– تمثيل الجملة بالتلاميذ وتشويشها وترتيبها، وممارسة عليها المهارات الأخرى.

– مطالبة المتعلّمين استبدال " العديد" بـــ " القليل " / استبدال " الهدايا " بـــ " الحلويات ".

الوعي الخطّي على الجملة:

– تدوين الجملة على السّبورة وبعدها على بطاقات لممارسة عليها المهارات بالبطاقات:

أحضر	الضّيوف	معهم	العديد	مـــن	الهدايا

- قراءة الجملة من طرف المعلمة ثمّ المتعلّمين.

- تقطيع الجملة إلى كلمات وترقيمها.

- تشويش الجملة ثم مطالبة المتعلمين بإعادة تركيبها.

- استبدال كلمات بكلمات أخرى.

- ممـــارسة الحـــذف إلى غـــاية الوصول إلى الكلمة المستهدفـــة وهي:

الـــ/هـــ/دا/يا/

الوعي الصّوتي على الكلمة:

- التقطيع الصّوتي ومعرفة عدد المقاطع الصّوتية: عن طريق النّقر أو التّصفيق.

الـــ/ ـــهـَـ/ـــدَا/يَا

الوعي الخطّي على الكلمة:

- أكتب الكلمة على اللوحة وقطّعها إلى مقاطع صوتيّة.

- عزل المقطع عن طريق المحو التدريجي وصولا إلى الحرف (الدال).

- من هو ضيفنا اليوم ؟ ضيفنا اليوم هو: **حرف الدّال**

- كتابة الحرف بجميع الحركات وقراءتها من المتعلمين.

- يتعرّف المتعلّمون على رسم الحرف في أوّل ووسط وآخر الكلمة. **د:** ـــد – د

مهارات الوعي الصوتي:

- **مهارة التّعويض:** زجـــاجة – دجاجة / بـــحـــر – بـدر / **جـــار** – دار.
- **مهارة الحذف:** سـعيد ـــــعـيـد

– مطالبة المتعلّمين بالإتيان بكلمات تتضمن الحرف في مواقع مختلفة.

– قراءة كل ما هو موجود على السبورة.

الحصة الثانية:

النشاط: قراءة + حرف الفاء **المـــدة:** 60 د

الميدان: فهم المكتوب **المحتوى:** نظافة الحيّ / حرف الفاء "ف"

المقطع: البيئة والطبيعة **الوسائل:** الألواح، السبور، البطاقات

المعلمة رقم: 02

الهدف التعلمي: القـــراءة السليمة للفقـــرة، تمييز حرف الفـــاء عن باقي الحروف بممارسة مهـــارات الوعي الصوتي والخطّي.

المؤشرات: يبني فقرة ويقرأها، يميز حرف الفاء " ف" عن باقي الحروف، يمارس مهارات الوعي الصوتي والخطّي.

القيّـــم: النظافة، التعاون، حب البيئة والطبيعية والمحافظة عليها.

➢ **وضعية الإنطلاق:**

– أنا حرف من حروف الهجاء تنطقني بلا عياء، شكلي جميل ظريف، اكتبني كما تريد فأنا حلو لطيف، أحذف نقطة للقاف وأنطقني بأحلى الأصوات، تجدني: حين تصطاد فراشة وحين تذهب للحفلة وحين تفتح الظرف من أنا ؟

➢ **بناء التّعلمات:**

بناء الفقرة:

سؤال وجواب لبناء الفقرة.

– القراءة النموذجية للفقرة من طرف الأستاذة.

- القراءات الفردية للمتعلّمين مع تصحيح النطق.

- طرح سؤال لاستنباط الجملة المستهدفة.

➢ **استخراج الجملة المستهدفة:** أطلّ فريدُ من النّافدةِ

ممارسة مهارات الوعي الصوتي على الجملة:

قراءة الجملة، تحديد عدد كلماتها بالقفز، ثم تمثيلها على المتعلّمين، ممارسة عليها: التشويش – الترتيب – الاستبدال – الحذف – وصولا إلى الكلمة المستهدفة: **فـــريد.** وتقطيعها بالتصفيق والوصول إلى الحرف المستهدف وحلّ اللّغز والتّرحيب بالحرف وقراءته مع الحركات القصيرة والطويلة.

ممارسة مهارات التطابق الصوتي الخطّي:

- إعادة طرح السؤال الذي تكون إجابته الجملة المستهدفة.

- كتابة الجملة على السبورة.

- ممارسة مهارات الوعي الخطي على الجملة (قراءة، تقطيع، تشويش، ترتيب، استبدال، حذف، وصولا إلى الكلمة المستهدفة: **فريد**).

- كتابيتها على اللوحة.

- تقطيعها خطيا.

- حذف المقاطع وصولا إلى الحرف " **ف** ".

- قراءته وتلوينه والترحيب به.

- نطقه صامتا.

- قراءته مع جميع الحركات.

- مطالبة المتعلمين بكلمات تتضمن الحرف.

في أول الكلمة: **فـــ** في وسط الكلمة: **ـــفـــ** في آخر الكلمة: **ـــف ف**

ممارسة مهارات الوعي الصوتي الخطّي:

- **التركيب:** طيـــ/ لـــ / ـــة / ـــفـــ ـــــــ لطيفة.

  را / فـــ / ـــه / شـــ ـــــــ فراشة.

- **التعويض:** جـــاز ـــــــ فـــاز

  نيـــل ـــــــ فيـــل

  مهـــد ـــــــ فهـــد

- **الحـــذف:** فريق ـــــــ ريـــق

- **رصد المقطع:** لطيفُ – طريف – ظرف – كهف.

➢ **استثمار المكتسبات:**

– قراءة ما كُتب على السّبورة.

– **لعبة الحلقات:** تمارس هذه اللعبة بإحضار حلقات بلاستيكية أو من ورق مقوى وحروف كبيرة من بينها الحرف المستهدف تثبت هذه الحروف على الطاولة ثم يطلب من متعلم رمي الحلقة على الحلاف المستهدف.

– **لعبة البالونات:** تكتب المعلمة بعض الحروف على بطاقات صغيرة من بينها الحرف المستهدف تضع هذه البطاقات داخل بالونات توزع البالونات على التلاميذ وتطلب المعلمة من كل متعلم تفجير بالوناته والذي يجد فيها (بالونة) الحرف المستهدف يشجعونه بالتصفيق ويتحصل على بطاقة التشجيع.

ثانيا: قراءة وتحليل لبعض المذكرات (مذكرتين للسنة الأولى إبتدائي ومذكرتين للسّنة الثانية إبتدائي)

1- تعريف المذكرة:

هي وثيقة بيداغوجية تخطيطية يعدّها المعلم، أو تُقدّم له من طرف الجهات التربوية الرسمية وتتضمن عناصر تنظيم وتسيير حصة تعليمية (درس) وفق الأهداف المسطرة في المنهاج التربوي، وتراعي الكفاءات المستهدفة، الوسائل، الأنشطة، وطرق التقديم، وتعتبر أداة عمل مهمة تساعد المعلم على ضبط سيرورة الدرس وتوحيد الرؤية البيداغوجية عبر الأقسام المختلفة[1].

2- التّحليل:

مذكرة اكتشاف الحرف تهدف إلى تنمية الكفاءة اللغوية الأولية لدى المتعلم عبر اكتسابه القدرة على تمييز الحرف صوتًا وشكلاً، وتعمل أيضا على تعزيز رصيده اللغوي عبر إثرائه بكلمات تحتوي على الحرف المستهدف.

وتعمل المذكرة على تعزيز الرصيد اللغوي للمتعلم عبر إثرائه بكلمات تحتوي على الحرف المقصود، بالإضافة إلى ذلك فهذه المذكرات تسعى إلى تنمية الوعي الصوتي، باعتباره أساس تعلم القراءة والكتابة، كما اعتمدت هذه المذكرات مبدأ التدرّج، حيث يقدم الحرف المستهدف بعد أن يكون المتعلم قد اكتسب مهارات أولية في التمييز الصوتي والبصري، كما أن المذكرة اعتمدت على مبدأ التعلم بالاكتشاف حيث لا يقدم الحرف جاهزًا بل يقوم المعلم بتوجيه المتعلم لاستخراج الحرف من سياقات سمعية أولا ثم خطية، كما اعتمدت المذكرات على مبدأ التعلم التفاعلي وذلك من خلال الأنشطة الجماعية والفردية التي تدمج المتعلم في عملية التعلم، بالإضافة إلى ذلك فالمذكرات تمتاز بالتطابق الصوتي الخطي أي مطابقة الصوت المنطوق بالشكل والرسم، واعتمدت أيضا مبدأ البدء بالجانب الصوتي بعدها الجانب الخطي وهذا يتماشى مع منهجية تعلم الحروف في المرحلة الأولى

[1] ينظر: وزارة التربية الوطنية الجزائرية، دليل الأستاذ، اللغة العربية السنة الأولى، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الطبعة 2020.

من التعليم الابتدائي، وتمّ التّركيز على أوضاع الحرف المختلفة (أول، وسط، آخر الكلمة)، والمذكرات تتناسب مع الخصائص النمائية للطفل في هذا العمر (بين 6 و7 سنوات)، كما أنها تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال تنوع الأنشطة بين الشفهي والبصري، وهي تتوافق إلى حد كبير مع خطوات المذكرة المنهجية بالإضافة إلى اللّمسة التي رأيناها عند كل معلمة.

ومن خلال حضورنا لحصص اكتشاف الحرف لاحظنا قلة استعمال الوسيلة البيداغوجية، وكذلك المذكرات ذات الطابع الموحد، وقلة الابداع فيها والتنّوع وكذا ضيق الوقت المخصص لها مقارنة بكثافة الأنشطة المخصصة له، ورغم اتباعها للتّدرج منطقي، إلا أن الأنشطة المعروضة تقليدية ومكررة (قراءة، تقطيع، سؤال) ولا تتضمن أنشطة ترفيهية أو لعب هادف، وكذلك عدم وجود أنشطة موازية أو حيز زمني خاص بالمتعلمين المتعثرين للمعالجة الآنية.

ويمكننا القول بأن المذكرات تُظهر مجهودًا جيدًا في التنظيم والتدرج البيداغوجي، لكنها تحتاج إلى إدماج أكبر لوسائل التنشيط وتنويع طرائق التنفيذ لتكون أكثر فعالية في تحقيق الأهداف التعليمية.

ولاحظنا بعض الصعوبات التي تعترض المعلم في تطبيق التقطيع الصوتي، وهذا راجع بالدرّجة الأولى إلى عدم كفاية الحصص التّكوينية في هذا المجال ممّا أثّر سلبًا على الجانب التّطبيقي لهذه الطّريقة، خاصة في بعض النماذج، لذلك ارتأينا إدراج بعض الأمثلة والنماذج التي ستساعد المعلم في الميدان[1].

[1] مأخوذة من حصص تربوية في اليوتيوب.

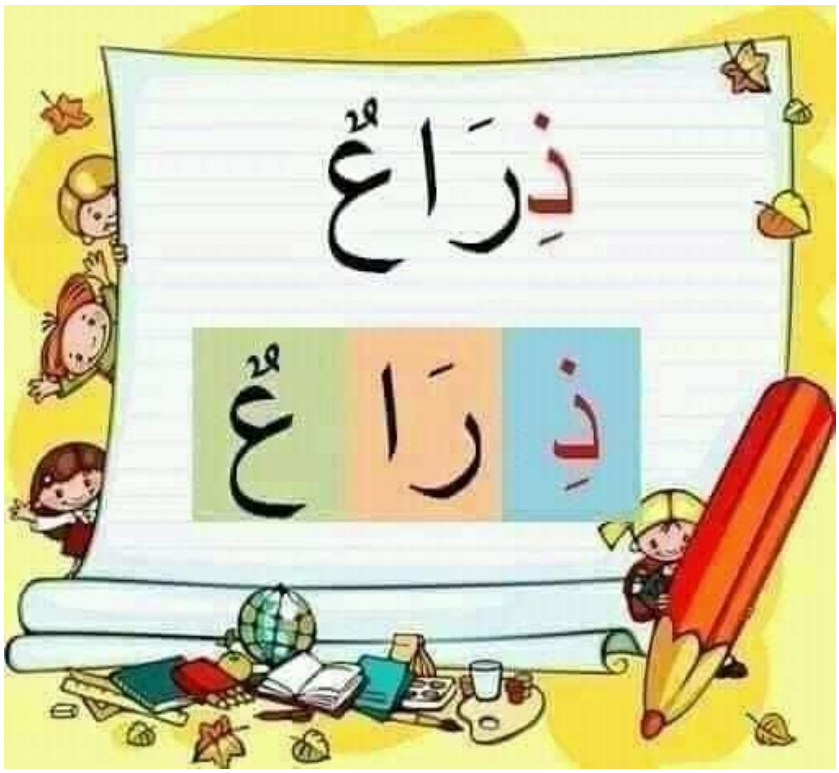

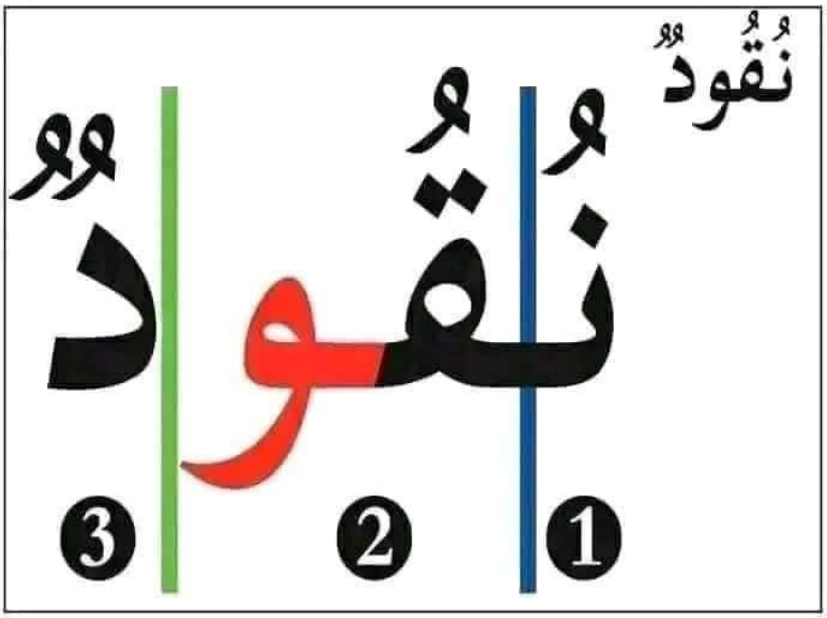

المصدر: قناة " دروس" شرح طريقة تحليل الكلمات إلى مقاطع صوتية للسنة الأولى إبتدائي.

بِـ	لَا	لٌ
بِـلَالٌ		
تَـ	دُو	رُ
تَـدُورُ		

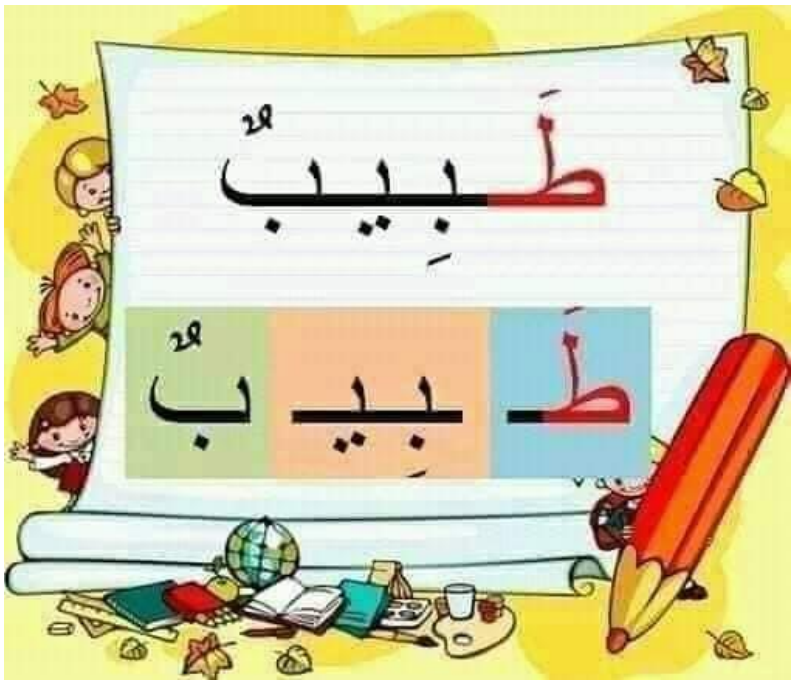

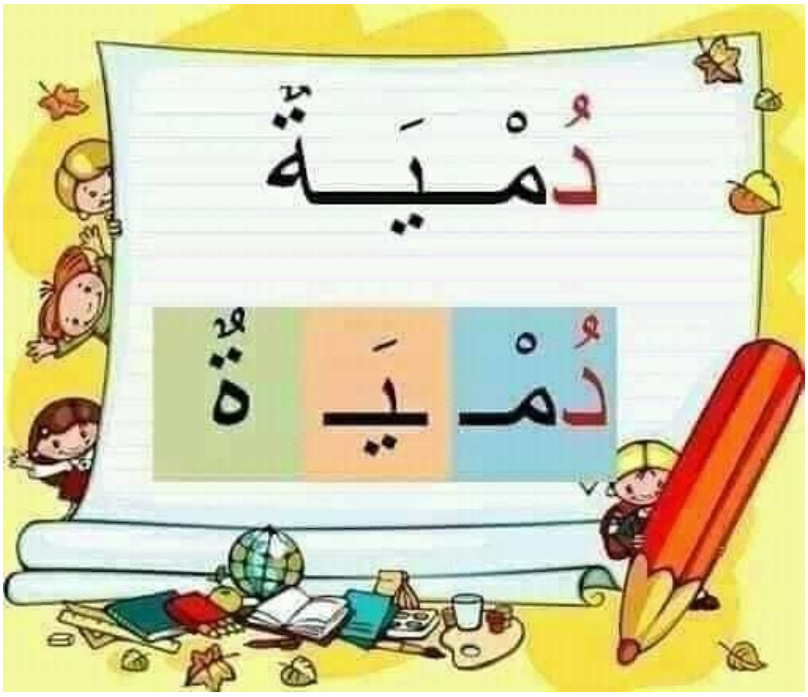

ثالثا: تحليل نتائج المقابلات مع المفتشين التربويين والمعلمين:

وخلال بحثنا هذا قمنا بإجراء عدة مقابلات ميدانية وتتكون العينة المستهدفة بهذه المقابلة من ثلاثة مفتشين تربويين الذين كانوا بدورهـــم أساتذة في التعليم الإبتدائي وثمانية معلمين، وطرحنا من خـــلالها مجموعة من الأسئلة تتمثل فما يلي:

س1: ما هي أنواع القراءات الموجودة في الطور الأول من التعليم الابتدائي ؟

س2: ما المقصود بالتقطيع الصوتي ؟

س3: متى بدأ تطبيق هذه الطريقة في التعليم الابتدائي ؟

س4: هل تجدون صعوبة في تطبيق هذه الطريقة ؟

س5: هل تلقيتم تكوينا في هذا المجال ؟

س6: هل كان كافيا ؟

س7: ما هي الصعوبات التي واجهتكم ؟

س8: ما هي إيجابيات وسلبيات الطريقة ؟

س9: ماذا تقترحون لتحسين الطريقة ؟

1- تحليل نتائج المقابلات مع المفتشين التربويين:

س1: ما هي أنواع القراءات الموجودة في الطور الأول من التعليم الإبتدائي ؟

ج1: تلخصت أجوبتهم كالتالي:

- طريقة الكلمة.
- طريقة القراءة الإجمالية.
- طريقة القراءة المقطعية.

س2: ما المقصود بالتقطيع الصوتي ؟

ج2: تمحورت أجوبتهم حول المقصود بالتقطيع الصوتي كالتالي:

- التقطيع الصوتي وهو عبارة عن تحليل الكلمة إلى وحدات صوتية.

س3: متى بدأ تطبيق هذه الطريقة في التعليم الابتدائي ؟

ج3: إتفق الكل على أن بداية تطبيق هذه الطريقة كان في سبتمبر 2018.

س4: هل تجدون صعوبة في تطبيق هذه الطريقة ؟

ج4: اختلفت أجوبتهم حول وجود الصعوبة في تطبيق هذه الطريقة فبعضهم يقر بذلك في حين البعض الآخر ينفي وجود الصعوبة فيها

س5: هل تلقيتم تكوينا في هذا المجال ؟

ج5: كانت أجوبتهم مختلفة حول هذا السؤال فمنهم من تلقى تكوينا ومنهم من لم يتلقاه.

س6: هل كان كافيا ؟

ج6: كانت أجوبة الذين تلقوا تكويناً بأنه غير كافي.

س7: ما هي الصعوبات التي واجهتكم ؟

ج7: تمحورت أجوبتهم حول الصعوبة في تكوين الأساتذة وذلك لضيق الوقت وأيضا معظمهم لم يتلقوا تكويناً.

س8: ما هي إيجابيات وسلبيات الطريقة ؟

ج8: تمحورت إجاباتهم حول الإيجابيات والسلبيات هذه الطريقة كالتالي:

الإيجابيات: – التمييز بين الحروف المتشابهة رسمًا ونطقًا.

– إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم.

– اكتساب اللغة وتنمية مهارة القراءة والكتابة.

السلبيات: /

س9: ماذا تقترحون لتحسين الطريقة ؟

ج9: تمحورت أجوبتهم لتحسين هذه الطريقة حول التكثيف التكوين التطبيقي وتوفير الوسائل البيداغوجية.

2– تحليل نتائج المقابلات مع المعلمين:

س1: ما هي أنواع القراءات المتبعة في الطور الأول من التّعليم الإبتدائي ؟

ج1: اختلفت أجوبتهم حول تحديد أنواع القراءات المطبقة في هذا الطور فمنهم من حددها في نوعين هما: القراءة الصامتة والقراءة الجهرية، والبعض الآخر أضاف نوعًا ثالثاً وهو القراءة النموذجية.

س2: ما المقصود بالتقطيع الصوتي ؟

ج2: اتفق كلهم على أن التّقطيع الصّوتي هو عملية تفكيك كلمة إلى مقاطع صوتية.

س3: متى بدأ تطبيق هذه الطريقة في التّعليم الابتدائي ؟

ج3: اتفق الجميع على أن البدايات الأولى لتطبيق هذه الطريقة كان في سبتمبر 2018.

س4: هل تجدون صعوبة في تطبيق هذه الطريقة ؟

ج4: اتفق معظمهم على أن واجهتهم صعوبات في بداية تطبيق هذه الطريقة وبعد التدريب والبحث استطاعوا تجاوزها.

س5: هل تلقيتم تكوينا في هذا المجال ؟

ج5: انقسمت أجوبتهم إلى فئتين: فئة تلقت تكويناً والفئة الأخرى اعتمدت على البحث والتكوين الذاتي.

س6: هل كان كافيا ؟

ج6: كان جواب الفئة التي تلقت تكويناً بأنه غير كافي.

س7: ما هي الصعوبات التي واجهتكم ؟

ج7: تمحورت الإجابات حول الصعوبات التالية:

- نقص التكوين والنماذج التطبيقية.
- الفروق الفردية بين المتعلمين.
- صعوبة تقطيع بعض الكلمات.
- قلة الوسائل التربوية.

س8: ما هي إيجابيات وسلبيات الطريقة ؟

ج8: تمحورت إجاباتهم حول إيجابيات وسلبيات هذه الطّريقة كالتالي:

الإيجابيات: - تنمية الوعي الصوتي الخطي لدى المتعلمين.

- التمييز بين الحروف المتقاربة في الرسم والمخرج.

السلبيات: - وجود صعوبة لدى بعض المتعلمين في اكتساب طريقة التقطيع الصوتي.

- ضيق الوقت المخصص لها.

س9: ماذا تقترحون لتحسين الطريقة ؟

ج9: – اتفق الجميع على أن السبيل الوحيد لتحسين هذه الطريقة هو تكثيف حصص التكوين التطبيقي للمعلمين.

– توفير الوسائل البيداغوجية المساعدة.

المبحث الثالث: قراءة وصفية تحليلية لكتابي اللغة العربية لسنة الأولى والثانية ابتدائي

أولاً: قراءة تحليلية لكتاب اللغة العربية السنة أولى ابتدائي

1- التعريف بالكتاب (الشكل والمضمون):

أ- الشكل:

يعتبر الكتاب المدرسي وثيقة رسمية معتمدة من طرف وزارة التربية وهو موحد على مستوى الوطن.

يعرف أحمد أنور الكتاب المدرسي بأنه « الكتاب الذي تعرض فيه بطريقة منظمة مادة مختارة في موضوع معيّن، وقد صيغت النصوص مكتوبة، حيث ترضي موقفا في عمليات التعليم والتعلم »[1]

يتكون الكتاب من غلاف خارجي من الورق المقوى سطحه أملس، يحمل عنـــوان " كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية " وكتب في الوسط السنة الأولى من التعليم الإبتدائي، وفي الأسفل حددت السنة الموجه إليها هذا الكتاب وهي السنة الأولى من التعليم الإبتدائي.

أما فيما يخص الصفحة الثانية فنجد فيها إطار كُتِبَ بداخله أسماء لجنة التأليف ومناصبهم والمكوّنة من:

– محمود عبود: مفتش التعليم المتوسط.

[1] أحمد أنور – الكتاب المدرسي تأليفه وإخراجه الطباعي، دار المريخ للنشر، الرياض، 1980م ، ص 9.

– فتيحة مصطفاوي تواتي: أستاذ مكوّن في المدرسة الإبتدائية.

– حسيبة مايدة شناق: أستاذة مكوّنة في المدرسة الإبتدائية.

– عبد المالك بوطيش: مفتش التعليم الابتدائي.

– حكيمة عياش شطيبي: أستاذة مكوّنة في المدرسة الإبتدائية.

– الاشراف العام: محمود عبّود: مفتش التعليم المتوسط.

الاستشارة التعليمية والبيداغوجية: تجد كل من:

– رمضان أرزيل: مفتش التعليم الإبتدائي.

– د. شريفة غطّاس: استاذ التعليم العالي.

تصميم وتركيب الغلاف والرسومات لويزة سياحي الحسين.

الفريق التقني:

الاشراف التقني: شريف عزواوي.

التنسيق: زهرة بودالي.

معالجة الصور: كمال ساسي، زهير يحياوي، عياد رتيبة، ياسين باشا، يوسف قاسي وعلي.

تصميم صفحات المشاريع: حسين حمينة.

والكتاب من الحجم الكبير، ويحتوي على صور ورسومات بالألوان.

والصفحة الثالثة تحتوي على " تقديم " من إعداد لجنة التأليف بعدها نجد صفحتين تحتويان على جدول المحتويات الذي يشمل على التوزيع السنوي للمحاور الثلاث: اللغة العربية، التربية الإسلامية والتربية المدنية، بعدها نجد صفحتين معنويتين بـــ " كيف تقرأ هذا الكتاب " تمثلان توزيع الأنشطة المرافقة لدروس الكتاب. لنجد في الصفحة الأخيرة التي تحمل رقم (143) إطارًا يحتوي على دار النشر الذي هو الديوان الوطني للمطبوعات 2024/2023.

وهذا الكتاب معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت رقم 451/م.ع/16.

وهذا الكتاب خاص بتلاميذ السنة الأولى ابتدائي أُدْمِجت فيه ثلاثة مواد هي اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية.

ويعتبر هذا الكتاب سندًا قويًا ورفيقًا مؤنسا يلج من خلاله المتعلم إلى عالم العلم والمعرفة بلغة سليمة ومنهجية واضحة وقيم نبيلة[1] من خلال هذا الكتب يستطيع المتعلم وبرفقة وتوجيه المعلم امتلاك مهارات اللغة العربية وبناء كفاءتها.

ب- المضمون:

1- أهــدافه:

يعتبر هذا الكتاب ثمرة حسنة للجيل الثاني من مناهج التربية الوطنية ويلبّي متطلبات المناهج والوثائق المرافقة ويوفر للمتعلم موارد ومصادر هامة من أنشطة ونصوص بمختلف مواضيعها والتي تناسب المستوى العمري والعقلي للمتعلم، ومن خلال هذه النصوص والأنشطة يكتسب قاعدة علمية متينة وكفاءات جديدة، والتمكن من اللغة العربية في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي أمر ضروري « كونها أيضا كفاءة عرضية لباقي المواد التعليمية، وكل نقص في إكتسابها يؤدي لا محالة إلى اكتساب ناقص في تلك المواد »" ومن أجل تحقيق هدف إكتسابها في المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي خصص لها حجم ساعي كبير مقارنة بالمواد الأخرى.

2- الأسس المعتمدة في تأليف الكتاب:

لقد تم تأليف الكتاب على أسس ومبادئ منها:

[1] محمد عبود وأخرون، مقدمة كتاب اللغة العربية اللسنة الأولى ابتدائي، الجزائر/ 2016 م.

• **المقاربة بالكفاءات:**

وهي طريقة أو توجه بيداغوجي يركز على تطوير الكفاءات لدى المتعلم بدلا من الاقتصار على إكتساب المعارف النظرية فقط والمقاربة بالكفاءات ترتكز على نظرية والبينوية الاجتماعية كخلفية علمية، والتي تعمل على تمكين المتعلم من بناء معارفه في وضعيات متفاعلة وذات دلالة وتتيح له فرصة تقديم مساهمته مع زملائه، وتجعل من المعارف أدوات للتفكير والتصرف[1]، وبذلك يتمكن المتعلم من توظيف مكتسباته القبلية في حل إشكاليات جديدة ويتأقلم مع الوضع الجديد.

• **المقطع التّعليمي:**

ويتألف من عدد من الوضعيات التعليمية والإدماجية والتقويمية، وكل مقطع من المقاطع التعليمية والتي عددها ثمانية (08) مقاطع يحتوي كل مقطع على ثلاثة وحدات[2] غالبا ما تكون مدة المقطع الواحد اسبوعًا من الزمن.

• **المقاربة النّصية:**

وهي اختيار بيداغوجي في تعليم اللغة العربية، فمن النص يثري التلميذ رصيده اللغوي وقواعد النطق والاستماع وقد تم اختيار نصوص مسايرة للسياسة التربوية الوطنية[3] فالمنطلق في إكتشاف الحرف هو النص وكذلك منه تستخرج التراكيب والأساليب والقيم.

3- نصوص الكتاب:

يحتوي الكتاب على 34 نصًا مقسمة إلى خمسة وعشرون (25) نصًا خاصًا بالقراءة، وثمانية (08) نصوص للمحفوظات ونصًا واحدًا (01) مخصصًا للمطالعة، وهذه النصوص بدورها مقسمة إلى ثمانية (08) محاور.

---

(1) محمد عبود وأخرون، مقدمة كتاب اللغة العربية اللسنة الأولى ابتدائي، الجزائر/ 2016 م.
(2) الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي.
(3) المرجع نفسه.

أ- المحور الأول:

يشمل على أربعة (04) نصوص يصاحبها رسم للخطوط والأشكال تحضيرًا لكتابة الحروف ورسمها، ومن خلال هذه النصوص ينمي المتعلم مهارة الاستماع والتحدث وذلك في الأسابيع الأولى من الدخول المدرسي.

ب- المحور الثّاني:

ويشمل ثلاثة (03) نصوص، وخلال كل نص يتلقى فيه المتعلم حرفين بدءًا بحرفي (م.ب) على نفس الخطوات يمضي تسلسل المحاور والنصوص والحروف ففي كل محور ثلاثة (03) نصوص وخلال كل نص يتم التطرق إلى حرفين (02) حتى نهاية المحور الخامس (05).

وبعد التطرق إلى كل الحروف وآخرها هما حرفي (ي. الهمزة)، ينتقل الكتاب إلى إدراج موارد مرافقة للنص وهي:

- الشدة في المحور السادس (06).
- " الـــ " القمرية، الشمسية، التنوين في المحور السابع (07).
- علامات الوقف، أسلوب التعجب والاستفهام في المحور الثامن (08).

ولقد اعتمد في إختيار الحرفين على المخرج فإما بكونهما من مخرج واحد مثل: (ب.م) فكلهما شفويان أو لتقاربهما في المخرج مثل: (ع.هـــ)، باستثناء حرفي (و.ي) فإنهما متباعدان في المخرج " فالوا " وشفوي و"الياء" حنكي إلا أنهما يشتركان في لكونهما أنصاف صوامت[*].

[*] تمت تسمية الواو والياء بـ " أنصاف الصوامت " لأنهما يشتركان في خصائص كل من الصوامت (الحروف الساكنة) والصوائت (الحروف المتحركة باعتبارهما حرفي مد) مثل: ولد – يد.

4- المقاطع التّعليمية:

هي وحدات أو أجزاء منظمة ومتسلسلة من المحتوى الدراسي، ثم نقسمها ضمن المنهاج والبرنامج الدراسي الخاص بهذا المستوى (أولى ابتدائي) تتناول موضوعًا أو مفهوما معينًا لتحقيق أهداف تعليمية محددة ضمن مقاربة نصية، والمقاطع هي:

المقطع التعلمي	المحـــاور
المقطع الأول	العائلة
المقطع الثاني	المدرسة
المقطع الثالث	الحي والقرية
المقطع الرابع	الرياضة والتسلية
المقطع الخامس	البيئة والطبيعة
المقطع السادس	التغذية والصحة
المقطع السابع	التواصل
المقطع الثامن	الموروث الحضاري

ومن خلال إطلاعنا على محاور الكتاب لاحظنا أنها اعتمدت على تزويد المتعلم بموارد وكفاءات تنميتها، وكذا بناء تعلماته انطلاقًا من محيطه العائلي الضيق أولا في الأسرة، البيت، الأبوين والأخوة ثم يتوسع ليشمل محيطه الجديد المتمثل في المدرسة وتتوسع دائرة معارفه في المحيط المدرسي حيث المعلم وأقرانه وأدوات مدرسية، ثم الحي وما يحيط بعالمه الصغير، بذلك تتوسع اهتماماته لتشمل الرياضة والتسلية مناسبة لفئته العمرية، بعـــد ذلك تجد التوسع في المحيط الخارجي والطبيعـــة والبيئة التي يعيش فيها، ثم ينتقل الكتاب بالمتعلم إلى بعض القواعد الصحية

والتي تبين أهمية المحافظة على صحته سواء من حيث نوعية الأغذية او أهمية العلاج، بذلك ينتقل الكتاب بالمتعلم إلى عالم التواصل والتكنولوجيا ومدى أهميتها في حياة الفرد وعمومًا وحياة المتعلم بشكل خاص باعتبارها مورد من موارد التعلم والمعرفة، في الأخير الوطن والرموز الوطنية من خلال الموروث الحضاري، وكذلك بتعزيز إنتمائه الوطني والديني.

كتاب اللغة العربية للسنة الأولى إبتدائي يعتمد على تسلسل محاور مدروس يراعي نمو الطفل العقلي والاجتماعي واللغوي، ويؤسس لتكامل تربوي شامل، العلاقة بين المحاور ليست فقط موضوعية، بل وظيفية أيضا تخدم بناء الكفاءات على مراحل ويحتوي على معلومات وموارد عديدة تزوّد المتعلم بكفاءات وقدرات صوتية ومعجمية تمكنه من مواصلة مشواره الدراسي وتساعده على تخطي الصعوبات والعراقيل التي قد تواجهه مستقبلاً وتركيز الكتاب على مخارج الحروف يعطي المتعلم النطق الصحيح والسليم لها كما أولى الكتاب أيضا أهمية كبيرة لآليات القراءة والتحدث، وإثراء وتنويع المفردات والكلمات من أجل توسيع وتنمية رصيده اللغوي، لكن هذا لا يمنعنا من ملاحظة بعض المآخذ لهذا الكتاب منها:

- بعض النصوص الواردة في الكتاب تفتقد إلى الحماس والتشويق وهذا يؤدي إلى فقدان المتعلم للتركيز والاهتمام.

- عدم تطابق بين الصورة والكتابة وهذا ما ورد في صفحة (53) حيث العبارة تقول: « أنت تغرس شجيرة الليمون » حيث تظهر في الصورة شجرة الرمان بثمارها.

- بعض المشاهد في الكتاب لا تتناسب مع النص وبعض المشاهد مغيبة.

- إدماج مادتي التربية الإسلامية والتربية المدنية مع مادة اللغة العربية في كتاب واحد ما شوّش على المتعلمين وقلّل من تركيزهم في المادة، وإن كان هذا الأمر يساعد في خفة الحقيبة المدرسية.

ثانيا: قراءة تحليلية لكتاب اللغة العربية السنة الثانية ابتدائي

1- التعريف بالكتاب (الشكل والمضمون):

سبق تعريفه في الجزء الخاص بتحليل كتاب الأولى ابتدائي.

أ- **الشكل:** يتكون الكتاب من غلاف خارجي من الورق المقوى أملس السطح ذو اللون الوردي عنوانه: « كتابي في اللغة العربية – التربية الإسلامية – التربية المدنية »، العنوان يتوسط الصفحة، كتب في أسفلها " السنة الثانية من التعليم الابتدائي " والصفحة الأولى تكرار لما كتب على الغلاف.

وفي الصفحة الثانية نجد أسماء لجنة التأليف ومناصبهم على شكل أعمدة:

الإشراف التربوي

طيب نايت سليمان	مفتش التربية الوطنية

المؤلفـــون

نسيمة وردة – تكال	السعيد بوعبد الله
مفتشة التعليم الابتدائي	مفتش التعليم الابتدائي
بلقاسم عمارة	طيب نايت سليمان
مفتش التعليم الابتدائي	مفتش التربية الوطنية

الفريق التقني:

الإشراف:	شريف عزواوي
التنسيق:	زهرة بودالي
التصميم والتركيب:	فوزية مليك
الرّسومات	زهية يونسي – سمول

فضيلة بوحيلة – مجاجي

معالجة الصّور يوسف قاسي واعلي

تصميم الغلاف لويزة الحسين – سياحي

والكتاب ذو الحجم الكبير (طوله 28 سم وعرضه 20 سم) وسمكه حوالي 1 سم، أوراقه بيضاء ناصعة.

وفي الصفحة الثالثة نجد فيها مقدمة من إعداد المؤلفون بعدها نجد صفحتين متقابلتين كتب في أعلهما وبالخط الكبير " تقديم الكتاب " تحت العنوان نجد صور لبعض محتويات الكتاب كتب إلى جانبها عناوين بعض الميادين مثل: فهم المنطوق، الإنتاج الكتابي، الإنتاج الشفوي، محفوظات ..... تلي هاتين الصفحتين صفحتين كتب في الأعلى " فهرس الموضوعات " تتضمن الصفحتان التوزيع السنوي لمحتوى الكتاب بالترتيب، وفي الصفحة السابعة (7) نجد عنوان المقطع التعلمي الأول " الحياة المدرسية ".

في هذه الصفحة نجد ثلاث مربعات الأول يحتوي على عناوين المقطع الأول للتربية الإسلامية والثاني عناوين نصوص اللغة العربية في هذا المقطع والثالث كُتِبَ فيه عناوين دروس التربية المدنية الخاصة بهذا المقطع.

وينتهي الكتاب عند الصفحة مائة وخمسة وسبعون (175) وفي الصفحة الأخيرة نجد مستطيلا أزرق اللون كتب عليه دار النشر الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2025/2024.

كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم الرمزي 450/م.ع/16.

ب- المضمون:

هو كتاب موحد على مستوى الوطن موجه خصيصًا لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي، يحتوي على مواضيع مختلفة تشمل المواد الثلاثة: اللغة العربية، التربية الإسلامية، والتربية المدنية مثله

مثل كتاب السنة الأولى، وما يهمنا هنا هو الجزء الخاص باللغة العربية، ويعتبر هذا الكتاب مرجع للمعلم والمتعلم على السواء ومن خلاله يكتسب المتعلم عدة مهارات كمهارة الاستماع ومهارة التحدث بالإضافة إلى مهارتي القراءة والكتابة وبالاستعانة بهذا الكتاب ينمي هذه المهارات، كما ينمي لديهم حب الاطلاع وأسس الحوار، وبذلك يتمكن المتعلم من اكتساب مهارة اللغة العربية وبناء كفاءتها وذلك بمرافقة المعلمين وتوجيهاتهم.

1- أهــدافه:

جاء هذا الكتاب بعد تنقيح الكتاب القديم تماشيا مع مناهج الجيل الثاني متوافقا لمناهج التربية الوطنية، وبذلك يعتبر ثمرة لمجهودات ثلة من ذوي الاختصاص في مجال التربية والتعليم الابتدائي، يحتوي هذا الكتاب على مجموعة من النصوص مختلفة ومتنوعة المواضيع، مما يساعد المتعلم على اكتساب رصيد معرفي ثري، وبناء قاعدة علمية متينة، وكذا بناء كفاءات اكتساب مهارة اللغة العربية باعتبار هذه الأخيرة كفاءة عرضية لجميع المواد التعليمية استلزم على المتعلم اتقانها والتمكن من توظيفها خاصة في مجال التواصل والتعبير، وأي نقص في ذلك يؤدي لا محالة إلى نقص في اكتساب المواد الأخرى[1].

ونظرًا لأهمية اكتساب اللغة العربية لدى المتعلمين، فقد خصصت لها وزارة التربية الوطنية مدة زمنية معتبرة مقارنة بالمواد الأخرى.

2- الأسس المعتمدة في تأليف الكتاب[2]:

ورد في دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي أن الكتاب المدرسي عُرّف بأنّه يجسد منهاجًا دراسيًا لعرض محتويات مهيكلة ومكيفة معدّة خصيصًا للاستعمال ضمن المســـار التعليمي

[1] دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016، بتصرف.
[2] دليل كتاب السنة الثانية.

واعتمد في تأليف هذا الكتاب على عدة أسس ومبادئ نذكر منها:

1- توخي استراتيجية تناول الموارد على شكل مقاطع تعليمية بحيث يحتوي الكتاب على ثمانية (08) مقاطع كل مقطع يحتوي على ثلاثة (03) وحدات تعليمية.

2- تفعيل متطلبات المقاربة بالكفاءات، خاصة وأن مناهج الجيل الثاني أوصت بضرورة تعزيزها لتمكين المتعلمين من تجنيد موارد بشكل مدمج لحل مجموعات من الوضعيات المشكلة المنتهية إلى عائلة واحدة.

ومن خلال تطبيق المقاربة بالكفاءات يتسنى للمتعلم توظيف تعلماته ومكتسباته من أجل التأقلم مع الوضعيات الجديدة المختلفة، وكذا حل إشكاليات التي تواجهه.

3- اقتراح وضعيات لتعلم الإدماج تتخلل المقطع التعلمي ووضعيات إدماجية تقويمية تكون في نهاية المقطع في إطار التقويم النهائي الذي يستهدف تقويم الكفاءات الختامية.

4- النصوص المقترحة لفهم المنطوق وفهم المكتوب والتي تتمحور حولها جل أنشطة اللغة العربية، إنّما هي ذات صبغة وطنية من حيث المضمون والقيم ومبادئ الهوية الوطنية، بحيث هذه النصوص تتوافق مع عادات وتقاليد المجتمع الجزائري والموروث الثقافي والديني.

5- شمولية الكتاب المدرسي للمخططات السنوية للتعلمات وذلك باقتراح وضعيات تعلمية لإرساء كل المحتويات وربطها بكفاءات المادة والكفاءات العرضية والقيم.

6- اعتماد مبدأ التدرج في تنمية الكفاءات، ويظهر ذلك خاصة في تنمية مهارة الإنتاج الشّفوي والكتابي بشكل تدريجي يأخذ بعين الإعتبار حجم وطبيعة الموارد التعلمية التي تم إرساؤها.

7- إن اعتماد الكتاب الموّحد لا يلغي بتاتا طبيعة وخصّوصية المادة الواحدة من حيث طريقة تقديمها وتقويم مواردها.

جـــ/ الخيارات البيداغوجية المعتمدة في الكتاب:

لقد اعتمد الكتاب على عدة خيارات ضمن سيرورة التعلمات في مادة اللغة العربية وهي مقسمة على أربعة ميادين هي:

- ميدان فهم المنطوق ويعتمد على الاستماع والفهم.
- ميدان التعبير الشفوي، ويعتمد على الاستماع والفهم.
- ميدان فهم المكتوب ويتعلق بالقراءة والكتابة.
- ميدان التعبير الكتابي حيث تُستثمر خلاله مختلف الكفاءات المكتسبة من الميادين الأخرى.

3- نصوص الكتاب:

يحتوي الكتاب على 32 نصًا مقسمة إلى خمسة وعشرون (24) نصًا خاصًا بالقراءة، وثمانية (08) نصوص للمحفوظات ونصًا واحدًا (01) مخصصًا للمطالعة، وهذه النصوص بدورها مقسمة إلى ثمانية (08) محاور.

أ- المحور الأول:

يحتوي على ثلاثة (03) نصوص مضمونها الدخول المدرسي وذلك من أجل ربط المتعلم بوضعه الجديد ودمجه معه، من خلال تنمية مهارتي الاستماع والتحدث خصيصا في الأسابيع الأولى من الدخول المدرسي.

ب- المحور الثاني:

يشمل بدوره على ثلاثة (03) نصوص يتلقى المتعلم عبر كل نص حرفين وأول الحرفين اللذين يتلقهما المتعلم هما حرفي "ز" و "س".

وعلى نفس المنوال تم عرض باقي المحاور، ففي كل محور ثلاثة (03) نصوص وفي كل نص يكتشف المتعلم حرفين جديدين، إلى غاية المحور السادس.

وابتداءً من المحور السادس يتلقى المتعلم بعض الموارد المرافقة للنصوص بعد التمكن من جميع الحروف وهذه الموارد تتمثل في:

المحور السادس: صباح – مساء، على – فوق، التاء المربوطة، لا ، لم ، كيف، كم.

المحور السابع: بعد وقبل، حروف الجّ، ال التعريف القمرية لأن، أسماء الإشارة.

المحور الثامن: الاسماء الموصولة المفردة، أيتها، أيّها، الأسماء الموصولة الخاصة بالجمع، الأرقام بالحروف.

تم ترتيب الحروف المدرجة من خلال النصوص ودراسة سبب اختيار ذلك التسلسل ومبدأ جمع الحرفين خلال الأسبوع الواحد.

4- المقاطع التعليمية: (تم التعريف بها سابقا)

المقطع التعلمي	المحـــاور
المقطع الأول	الحياة المدرسية
المقطع الثاني	العائلة
المقطع الثالث	الحي والقرية
المقطع الرابع	الرياضة والتسلية
المقطع الخامس	البيئة والطبيعة
المقطع السادس	التغذية والصحة
المقطع السابع	التواصل
المقطع الثامن	الموروث الحضاري

من خلال تصفحنا لمحاور الكتاب لاحظنا أنها تهدف إلى تنمية مهارات القراءة والفهم والاستعاب وتوسيع الرصيد اللغوي والشفوي لدى المتعلم ويتناول هذا الكتاب مجموعة من المحاور التعليمية والتربوية التي تهدف إلى تنمية مهارات المتعلم في القراءة والفهم والتعبير إلى جانب

غرس القيم الأساسية في نفسه، وافتتح الكتاب بمحور العائلة حيث يكتشف المتعلم من خلال نصوص بسيطة ومألوفة أفراد العائلة مما ينمي لديه مشاعر الحب والانتماء والاحترام داخل الوسط العائلي. بعد ذلك يتنقل إلى محور المدرسة الذي يعرفه بمكانته في المجتمع، ويغرس فيه قيم إحترام المعلم حب التعلم والانضباط داخل القسم، بعد ذلك يأتي محور الحي والقرية ليتعرف المتعلم من خلال نصوص هذا المحور على حيه وما يحيط بعائلته الصغيرة وإندماجه في المجتمع وتتوسع إهتماماته التي تناسب فئته العمرية من خلال محور الرياضة والتسلية بعد ذلك ينتقل الكتاب بالمتعلم إلى المحيط الخارجي حيث الطبيعة والبيئة التي يعيش فيها واحترام القواعد الصحية للمحافظة على صحته من حيث نوعية الأغذية وأهمية العلاج، وعلاقاته بمن حوله من خلال التواصل الإيجابي، في الأخير يتطرق الكتاب إلى محور الموروث الحضاري الذي يعزز في المتعلم الانتماء الوطني وحب الرموز الوطنية واحترامها.

وجاءت هذه المحاور في تسلسل منطقي مدروس مراعية في ذلك نمو الطفل العقلي والعمري وهي مناسبة لتوجيهات المناهج التربوية وجاءت هذه المحاور لتوسع دائرة معارف المتعلم في محيطه المدرسي والعائلي وتتضمن أيضا اكتساب القدرة على قراءة نصوص بسيطة قراءة سليمة، وقد قدمت هذه المحاور في شكل نصوص قصيرة مدعومة برسوم توضيحية وأسئلة فهم وأنشطة لغوية مبسطة تراعي المستوى الذهني واللغوي للمتعلم في هذه المرحلة مما يجعل الكتاب أداة تعليمية فعالة تجمع بين التعلم والمتعة.

وهذا لا يمنعنا من ملاحظة بعض المآخذ لمضمون هذا الكتاب منها:

- يركز الكتاب في الغالب على القراءة الحرفية (فهم مباشر للنص) ولا يعطي اهتمامًا كافيا لمهارات التحليل والاستنتاج.

- الأسئلة في نهاية النصوص غالبا ما تكون تقليدية (مثل: أين ذهب ؟ ماذا رأى ؟) دون تعمق.

- بعض المواضيع لا تنطلق من بيئة الطفل أو مجتمعه المحلي.

- جميع التمارين موحدة ولا تأخذ بعين الاعتبار المتفوقين.

- رغم وجود الروسومات إلا أن بعضها تقليدي لا يعبر بدقة عن النص.

- بعض النصوص لا تحمل رسالة تربوية واضحة. ..

خـــاتمـة

◆ خاتمـــة:

في ختام هذا البحث يتضح لنا أنا التقطيع الصّوتي ليس مجرد مهارة لغوية بسيطة، بل هو أحد الأسس الجوهرية التي بنى عليها تعليم اللغة العربية خاصة في المراحل التعليمية الأولى.

1- أهمية التّقطيع الصّوتي:

- هو أداة فعالة في تطوير الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين.

- التمييز بين الأصوات المتشابهة والمتقاربة في المخرج.

- تعزيز قدرة المتعلمين على القراءة بطلاقة والكتابة بدقة.

- التّقطيع الصّوتي له دورًا كبير في تعليم مهارتي القراءة والكتابة.

- يزيد من قدرة المتعلم على الربط بين الرسم والصوت.

- تعزيز قدرة المتّعلم على قراءة النصوص بسلاسة واسترسال ويقلل من التهجي الخاطئ.

- ويسهم التّقطيع الصّوتي في رفع مستوى الوعي بالأصوات اللغوية.

- يساعد التّقطيع الصّوتي وبشكل كبير الذين يعانون من صعوبة التعلم خاصة منهم الذين يجدون الصعوبة في القراءة أو النطق.

2- التّحديات:

- صعوبة تقطيع بعض الكلمات.

- عدم كفاية المدة الزّمنية المخصصة لحصة اكتشاف الحرف في كلا المستويين الأولى والثّانية ابتدائي.

- نقص الوسائل البيداغوجية.

- عدم اعتماد الوسائل التكنولوجيا الحديثة.

3- الاقتراحات:

- تعزيز تدريس الوعي الصوتي في المراحل الاولى من التعليم الإبتدائي.
- تكثيف تمارين تطبيقية في التقطيع الصوتي.
- اعتماد واستعمال وسائل الذكاء الإصطناعي في تطبيقات التقطيع الصوتي.
- برمجة حصص تكوينية للمعلمين وتنظيم دورات تدريبية متخصصة في تقطيع الصوت.
- إعداد كتيبات وألعاب تعليمية رقمية وورقية خاصة بالتقطيع الصوتي.
- تطوير طرائق تدريس التقطيع الصوتي من خلال التنويع فيها.

ملخص

ملخص:

تناول موضوع بحثنا الموسوم بـــ "طريقة التقطيع الصوتي في الطور الأول من التعليم الابتدائي،" في جانبه النظري مخارج الحروف وصفاتها باعتبار هذين العنصرين لهما علاقة مباشرة بمهارة النطق وتطرقنا أيضا خلال بحثنا هذا إلى القراءة المقطعية ومكوناتها.

أما الجانب التطبيقي منه فكان ميدانيا وظفنا فيه الملاحظة والمقابلات مع عينة من المفتشين التربويين ومعلمي الطور الأول. حيث بيّنا من خلاله أهمية التقطيع الصوتي في تحسين مهارتي القراءة والكتابة وكذلك تطوير الوعي الصوتي لدى المتعلمين وتعزيز قدرتهم على التمييز بين الأصوات اللغوية داخل الكلمة بالإضافة الى تحقيق الانتقال من الشفوي الى الكتابي كما شمل هذا البحث أيضا قراءة وصفية تحليلية لكتابي اللغة العربية للمستويين الأول والثّاني من التعليم الإبتدائي.

Abstract:

Our research, titled "The Method of Phonemic Segmentation in the First Cycle of Primary Education," addressed in its theoretical part the articulation points of letters and their characteristics, as these two elements are directly related to pronunciation skills. We also explored segmented reading and its components.

As for the practical part, it was conducted in the field, where we employed observation and interviews with a sample of educational inspectors and first-cycle primary school teachers. Through this, we highlighted the importance of phonemic segmentation in improving reading and writing skills, as well as in developing learners' phonological awareness and enhancing their ability to distinguish between phonemes within a word. Additionally, it contributes to the transition from oral to written language. The research also included a descriptive and analytical review of the Arabic language textbooks for the first and second years of primary education.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

أ/ بالعربية:

1- ابن جني، سر صناعة الإعراب، حسين هنداوي، دار الحكم، دمشق، سوريا، ط 1985.

2- ابراهيم أنيس الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، ط6 مصر، 1981.

3- أحمد عبد التواب الفيومي، أبحاث في علم أصوات العربية، السعادة، القاهرة، ط1، 1991.

4- أيوب جرجيش العطية، اللغة العربية تثقيف ومهارات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 2012.

5- انعام الحق غازي، المقطع الصوتي وأهميته في الكلام العربي، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام أباد، باكستان.

6- ابن الطحان، مخارج الحروف وصفاتها، تح محمد يعقوب تركستاني، 1984.

7- أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، مطابع سجل العرب، القاهرة، ط1، 1976.

8- أحمد فقي، المقابلة: الأهمية – الأهداف – الأنواع، أفنين الخطاب، المجلد الأول، العدد 2، السنة، ديسمبر 2021.

9- الأنطاكي محمد الوجيز في فقه اللغة، مكتبة الشهاب، حلب 1969.

10- برتيل مالبريك، علم الصوتيات، تدريب ودراسة عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب، القاهرة.

11- زين العابدين سليمان، تأهيل المصطلح الصوتي في اللغة العربية الفونتيكا والفونولوجيا نموذجا، الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، الرباط، المغرب.

12- حلمي خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

13- جان كانتينو، دروس في علم اللغة العربية، ذيله بمعجم صوتي صالح القرمادي، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، تونس.

14- كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

15- كريمة صيام، دور القراءة المقطعية في تنمية الوعي الصوتي والقدرة القرائية لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي.

16- كريم زكي حسام الدين، أصول تراثية في علم اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1985.

17- مناف مهدي محمد، علم الأصوات اللغوية، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1998.

18- محمد إسحاق العناني، مدخل إلى الصوتيات، دار وائل للنشر.

19- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 2014.

20- محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم العامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب الخاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.

21- محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، دار اليازوري، عمان، الأردن، ط العربية، 2007.

22- سيبويه، الكتاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، تح، عبد السلام هارون، ج4 ط 2، 1982 ومكتبة لولاق مصر، ط1.

23- عاطف فصل محمد، الأصوات اللغوية، دار الميسر، عمان، الأردن، ط 2013.

24- عبد الصبور شاهين، القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، دار القلم، القاهرة، جدون ط 1996.

25- الفرابي، الموسيقي الكبير، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة.

26- رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، مظاهر، وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي القاهرة، ط 3.

27- رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1997.

28- شمس الدين أبو الخير محمد بن الجزري، التمهيد في علم التجويد، مؤسسة الرسالة، تح غانم قدوري حمد، بيروت.

29- تمام حسان، مناهد البحث في اللغة، دار الثقافة، دار البيضاء، المغرب.

30- تحسين عبد الرضا الوزان، الصوت والمعنى، دار حجلة، غمان، الأردن، ط 1، 2011.

ب/ بالفرنسية:

1- Ganong, W.F (2017), review of medical physiology, New york, Ny MC Graw-Hill Education.

2- Guyton and Hall text book of medical physiology. Philadelphia, PA. Sounders, Hall, J.E (2016).

المعاجـــم

1- ابن فـــارس، مقاييس في اللغـــة، دار الكـــتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ج2، مـــادة (ص وت).

2- ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، ج1 و ج7، ط3.

3- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2014.

4- خليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، دار الهلال، الجزء 1.

3- ماريوباي، أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر، عالم الكتب ، ط2 ، 1983، ص 95.

4- محمد عبد المقصود النادي وآخرون، معجم البصريات والصوتيات، إنجليزي – فرنسي – عربي، مراجعة وإشراف أحمد ديف، أنور عبد الوحيد، أكاديميا، بيروت، لبنان، ط 1، 1995.

الوثائق البيداغوجية

1- أنعام عبد الحق غازي، المقطع الصوتي وأهميته في الكلام العربي، الجامعة الاسلامية العالمية، اسلام باد، باكستان.

2- الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الإبتدائي.

3- الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الإبتدائي.

4- وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولى والرياضة، دليل الأنشطة الحركية بسلك التعليم الابتدائي، نسخة نوفمبر 2022.

5- وزارة التربية الوطنية، دليل الأستاذ، اللغـــة العربية السنة الأولى، ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط 220.

6- مفتش العام للبيداغوجيا، المذكرة المنهجية رقم 2، الجزائر، 2017.

7- محمد عبود وآخرون، مقدمة كتاب اللغة العربية للسّنة الأولى إبتدائي، الجزائر 2016.

1- المفتشية العامة للبيداغوجيا، دليل المنهج الصوتي الخطي في تعليم اللغة وتعلمها، ط1، الجزائر، 2018.

الملاحـــق

الملحق رقم (01): أسئلة المقابلة

الجمهـــورية الجـــزائرية الديمقراطـــية الشعـــــبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة " أكلي محند أولحاج " – بويرة –

كلية الآدب واللغـــات.

أسئلة المقابلة

في إطار إنجاز مذكرة ماستر 2 تخصص لسانيات تطبيقية الموسومة بـــ: طريقة التقطيع الصّوتي في الطّور الأول من التّعليم الإبتدائي نرجو منكم الإجابة عن هذه الاسئلة لرصد المعلومات حول واقع طريقة التقطيع الصّوتي في الطور الأول من التّعليم الإبتدائي والتي تثري بحثنا هذا ولكم منا فائق الإحترام والتقدير.

س1: ما هي أنواع القراءات المتبعة في الطّور الأول من التّعليم الابتدائي ؟

س2: ما المقصود بالتّقطيع الصّوتي ؟

س3: متى بدأ تطبيق هذه الطريقة في التّعليم الابتدائي ؟

س4: هل تجدون صعوبة في تطبيق هذه الطريقة ؟

س5: هل تلقيتم تكوينا في هذا المجال ؟

س6: هل كان كافيا ؟

س7: ما هي الصعوبات التي واجهتكم ؟

س8: ما هي إيجابيات وسلبيات الطريقة ؟

س9: ماذا تقترحون لتحسين الطريقة ؟

الملحق رقم (02): المذكرة المنهجية رقم 02

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

المفتشية العـــامة للبيداغوجيا
الرقم:1209/م.ع.ب/ 2017

الجزائر في: 22 OCT. 2017

المفتش العام للبيداغوجيا
إلى
السيدات والسادة مديري التربية للولايات (للمتابعة)
إلى السيدات والسادة مفتشي التعليم الابتدائي (للتنفيذ والمتابعة)

الموضوع: المذكرة المنهجية رقم 02

إن تعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية يحظى باهتمام كبير من قبل وزارة التربية الوطنية وهو ما جعلها تولي أهمية بالغة لعملية تقييم أداء المتعلمين خاصة في الطور الأول نظرا لكونها – أي اللغة العربية - كفاءة عرضية ووسيلة لامتلاك المعارف وأداة للتعبير والتواصل والاندماج في المحيط الاجتماعي والمهني كما أنها وسيلة لهيكلة الفكر.

فمن خلال تحليل نتائج أداء المتعلمين (دراسة على عينة بلغ عدد أفرادها 14000تلميذ) تبين أن النتائج لم تكن بالصورة التي يأملها المجتمع في كل الميادين، وهو ما يفرض تجاوز بعض الاختلالات المسجلة في منهجية تقديم أنشطة اللغة في الطور الأول خاصة ميدان فهم المكتوب(القراءة) كمرحلة أولية، من خلال اقتراح حلول لمعالجة تلك الاختلالات بغية تجاوز صعوبات تعلم الأصوات.

فالقراءة عملية فكرية معقدة، تشمل تفسير الرموز المكتوبة (الكلمات والتراكيب) وربطها بالمعاني، ثم تفسير تلك المعاني وفقا لخبرات القارئ الشخصية، وتتضمن عمليتين:

- الأولى (ميكانيكية): ويقصد بها رؤية القارئ للتراكيب والكلمات والحروف المكتوبة عن طريق الجهاز البصري، والنطق بها بواسطة جهاز النطق.
- الثانية (عقلية): يتم خلالها تفسير المعنى، وتشمل الفهم الصريح (المباشر) والفهم الضمني (غير المباشر، ما بين السطور) والاستنتاج والتذوق، والاستماع، والتحليل، نقد المادة المقروءة، وإبداء الرأي.

ولن يتم تحقيق مهارة القراءة إلا من خلال احترام التطور الطبيعي للنمو ها عند الطفل حيث تتم عبر ثلاث مراحل ولا يمكن الانتقال من مرحلة سابقة إلى التي تليها إلا إذا تم اكتساب السابقة بصفة سليمة. وتشمل هذه المراحل في السنة الأولى:

1

المصدر: المفتش العام للبيداغوجيا، المذكرة المنهجية رقم 02، الرّقم: 1209/م.ع.ب/2017

المرحلة الأولى (الخطية):

ترتبط بالمرحلة التمهيدية والتي تفرض اكساب المتعلم ما يسمى بأدوات" فك الشفرة" والتي تعد من الجوانب المهمة في تعلم القراءة، ويستعمل الطفل في هذه المرحلة أنواعا مختلفة من الدلائل لقراءة الكلمة (من حيث الشكل)، (من حيث الموقع) (من حيث المؤشر)، (من حيث الخصائص) ...إلخ وتهدف هذه المرحلة إلى:

- تحقيق الألفة بين الأذن والأصوات المنطوقة.
- إدراك حدود الكلمة وشكلها العام تمهيدا لإدراك عناصرها .
- المطابقة بين اللفظة المنطوقة والكلمة المكتوبة .
- تصحيح النطق

يتم العمل في هذه المرحلة على مجموعة من الكلمات (أسماء، أفعال، روابط) على شكل بطاقات ذات حجم كبير وصغير لتكون وسائل بين أيدي المتعلمين يعتمدونها في تكوين الجمل ولتحقيق متعة اللعب وربط الألفاظ بمعانيها والكلمات بصورها وبحبذ ارتباط كل جملة بصورة معبرة عنها، لتمثل القاعدة المعرفية للمرحلة الأبجدية.

✓ المرحلة الثانية (الأبجدية):

ترتبط بمرحلة تعلم مفاتيح القراءة يقوم المتعلم في هذه المرحلة بعملية التحليل والتركيب الصوتي، بحيث تكون عملية تجزئة الكلمة إلى عناصرها الصوتية ويكون العمل متواترا (تسبيق العمل الشفوي على الكتابي) لتحقيق الوعي الصوتي والانتقال السلس من اللغة المنطوقة إلى اللغة المكتوبة والذي يمر على خمسة مستويات وهي:

- المستوى الأول: الوعي بحدود الجملة وبالكلمات المشكلة لها وايقاعها (أسماء، آلاء، دعاء، هواء... الخ) على العدد، على موقعها، ترتيبها
- المستوى الثاني: الوعي بالمقاطع التي تتكون منها الكلمة (يَدْ / عَبْ)
- المستوى الثالث: دمج الأصوات لتكوين الكلمات (كَ / تَ/بَ) (كتب)
- المستوى الرابع: تقطيع الكلمة إلى أصوات: ليمون (لِ / مو /ن)
- المستوى الخامس: التلاعب بالأصوات (حذف وتبديل)

وكل هذا بواسطة الألعاب القرائية

اعتبارات يجب الأخذ بها: يرتكز تحقيق الوعي الصوتي على الاعتبارات التالية:

أ- عدم استخدام السبورة .

ب- المساعدة على فهم الكلمات المنطوقة .

ت- التركيز على سماع الصوت وتميزه عن غيره .

ث- التركيز على الصوت المقصود .

وتعتبر هذه المرحلة أساسية قبل الانتقال إلى استعمال السبورة وكتابة الجملة وقراءتها وتقطيع الكلمة واستخراج الأصوات وتركيبها ...إلخ.

2

وعليه؛ فالمطلوب العمل على تدريب الأساتذة على استعمال الوعي الصوتي لتحقيق عملية انتقال سلسة بين الصورة الصوتية والصورة البصرية

ملحوظة ذات أهمية كبرى: من خلال تصفح منهجية عرض الحروف في كتاب التلميذ للسنة الأولى لوحظ أنه تم تناول كل الأصوات مع جميع الحركات انطلاقا من الحرف الأول. وهنا وجب التوكيد على ضرورة احترام عملية التدرج في تقديم الأصوات بحيث يكتفى في الأسبوع الأول بتقديم حركة واحدة فقط (الفتح) مع الحرف الأول والثاني وبعدها في الأسبوع الثاني نقدم الحركة الثانية (الفتح مع الضم) مع الحرف الثالث والرابع ونعود مرة أخرى لتركيب الضم مع الحرف الأول والثاني، وهكذا دواليك إلى أن يتم تقديم كل الحركات القصيرة منها والطويلة مع جميع الحروف، ونؤكد مرة أخرى على عدم الاستعجال وإعطاء الوقت الكافي لتكيف المتعلمين خاصة من لم يسبق له التواجد بمقاعد الدراسة. دون إغفال ذوي الاحتياجات الخاصة(من المتفوقين دراسيا)

✓ المرحلة الثالثة (الإملائية)

تتوافق هذه المرحلة مع مرحلة التدريب على القراءة الفعلية نهاية السنة الأولى ونهاية السنة الثانية ففيها يتم التعرف على الكلمات من خلال المقاطع المكوّنة لها فاستعمالها دليل على أن الطفل قادر على تحديد المقطع داخل الكلمة ويتم التعرف على الكلمة المكتوبة بالاستفادة من المسار المباشر للمفردات بإعادة الترميز الفونولوجي الآلي حيث تحلل الكلمة إلى وحدات إملائية بدون الرجوع الآلي إلى التحويل الفونولوجي، كما يلعب شكل الكلمة دورا هاما في التعرف عليها

جميع

- إن وجود معجم أبجدي أساسي لتطوير جميع الاستراتيجيات الإملائية، وتتميز هذه المرحلة باستعمال الطفل ما يعرفه من مفردات لفك ترميز الكلمات المكتوبة سواء كانت تلتقي إلى مفرداته اليومية المتداولة أو كانت لا تلتقي، فالطفل يعرف الكلمة انطلاقا من قاعدة التقطيع الإملائي ويجدها مباشرة بتجميع الشكل الفونولوجي المتطابق والوصول إلى المعنى يكون سهلا وسريعا ذلك انطلاقا من التصورات الإملائية

إن هدف هذه المرحلة هو تعلم القراءة وليس تحليل اللغة والنص من ناحية المعنى والدلالة

فمن خلال تحليل أداء المتعلمين وجد أن ثلثهم لم يحققوا الكفاءة الختامية للميدان في نهاية السنة الثانية، واتضح أن القفز على مرحلة مراجعة الحروف أحد أهم الأسباب وعليه؛ فإنني أؤكد على ضرورة احترام منهجية التناول المقترحة في الوثيقة المرافقة وفي المخطط السنوي للتعلمات الخاص بالسنة الثانية والمنظمة على النحو الآتي:

- المقاطع الخمس الأولى: تخصص لمراجعة الحروف، بحيث يتم التعامل مع النص جزئيا ويراجع في كل فقرة حرف من الحروف المقررة في الأسبوع وفق الطريقة التالية

أ- الحصة الرابعة: بناء الفقرة على السبورة عن طريق (أسئلة تحليل مشهد تكملة فراغات تجميع جمل موزعة بين الأقواج ترتيب ، جمل تركيب صور عرض نص مباشر ... إلخ

كما يمكن اعتماد أكثر من طريقة في آن واحد بعد تدريب المتعلمين عليها مراعاة للفروق الفردية

ب- يتم بعدها اختيار الجملة المعنية بالتحليل

يتم التعامل معها شفويا ومع الكلمة الحاملة للصوت المقصود بالدراسة (لتحقيق الوعي الصوتي) النموذج السابق، وبعدها يتم التعامل معها كتابيا على السبورة مع التركيز على كل الأصوات.

ج- قراءة الفقرة في الكتاب

ح- رسم الحروف

الحصة الخامسة: قراءة الفقرة الأولى على الكتاب

أ- تثبيت الأصوات المدروسة في كلمات انطلاقا من: - صور تعابير ألفاظ... إلخ.

ب- "إملاء" على كراس القسم

ملاحظة: يتم التعامل مع الفقرة الثانية على المنوال نفسه في الحصة السابعة والثامنة

أما الحصة العاشرة يتم فيها قراءة النص كاملا على الكتاب

- المقاطع الثلاثة الأخيرة: قراءة للفهم (يتم التعامل مع النص كليا مع مراعاة مركبات الميدان) مع دراسة الظواهر الإملائية الواردة في المخطط السنوي.

-ملاحظة هامة: يتم الاعتماد على المنوال نفسه الموضح لطريقة تعليم الحروف الوعي الصوتي للسنة الأولى في فترة مراجعة الحروف في السنة الثانية.

✓ التراكيب الواردة في المخطط السنوي لبناء التعلمات تخص ميدان التعبير الشفوي ففي هذا المستوى يتم تدريسها شفويا لذا لا يتم تناولها في ميدان فهم المكتوب كما ورد في دليل المعلم.

➢ السنة الثالثة ابتدائي:

✓ نظرا لتناول الصرف والاملاء بشكل متناوب في الأسبوع في هذا المستوى فإنه يمكن استغلال الحصة الإضافية حسب احتياجات المتعلمين (للقراءة، للصرف، للنحو، للإملاء، للخط، لإنجاز التمارين، للمطالعة، للألعاب الفكرية ...)

➢ السنة الرابعة ابتدائي:

✓ إدراج حصة للمطالعة أسبوعيا بحيث يمكن استغلال النص الوارد في الكتاب تحت عنوان أوسع تعلماتي كما يمكن انتقاء نصوص خارجية تخدم المحور والموارد المعرفية والمنهجية.

نسخة إلى:

- معالي وزيرة التربية الوطنية (على سبيل عرض (حال)
- السيد الأمين العام (للإعلام)
- السيد مدير التعليم الأساسي (للإعلام)

الملحق رقم (03): مذكرة اكتشاف حرف (ع)

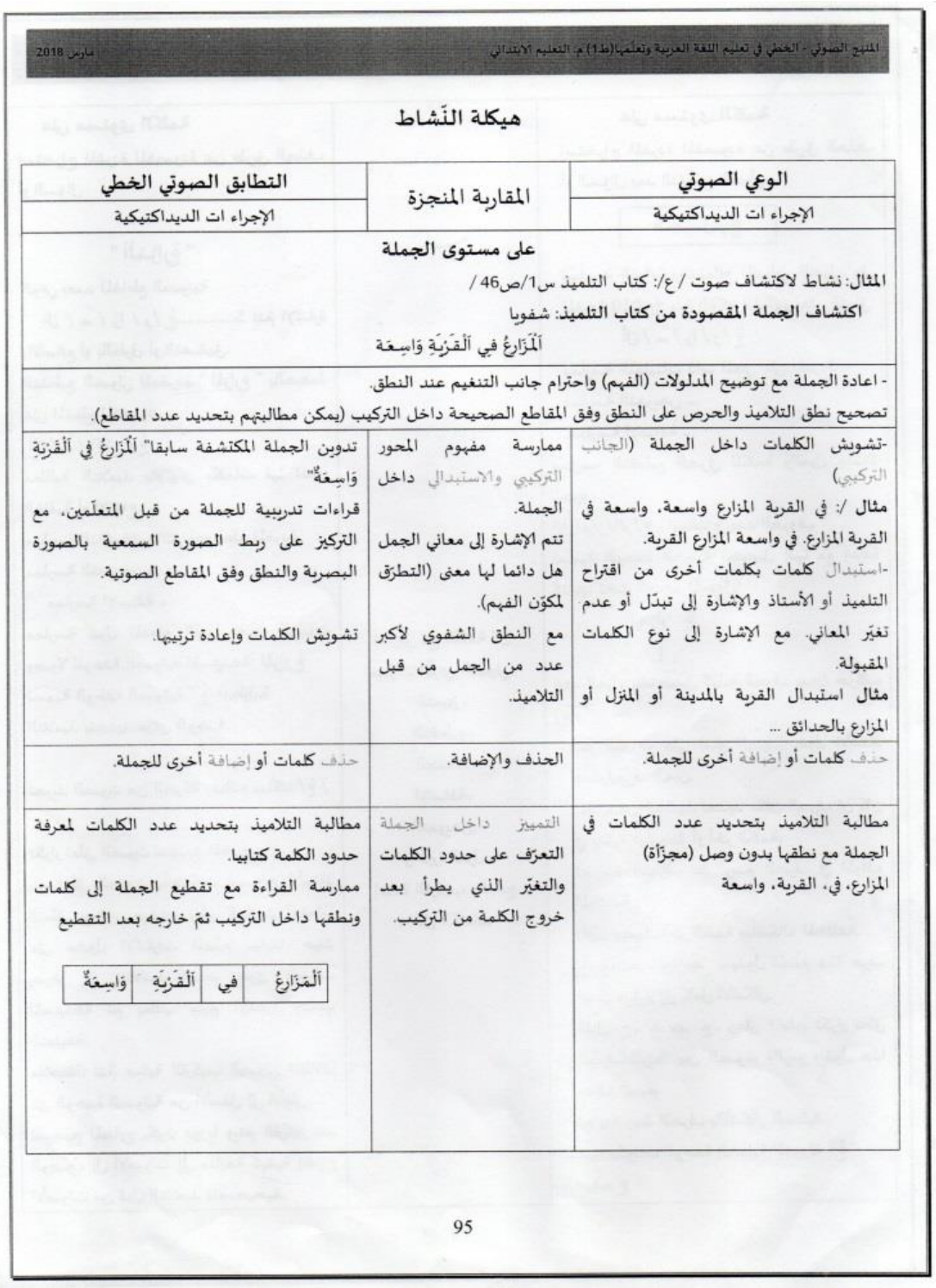

هيكلة النّشاط

الوعي الصوتي الإجراء ات الديداكتيكية	المقاربة المنجزة	التطابق الصوتي الخطي الإجراء ات الديداكتيكية
على مستوى الجملة **المثال:** نشاط لاكتشاف صوت / ع/: كتاب التلميذ س1/ص46 / **اكتشاف الجملة المقصودة من كتاب التلميذ:** شفويا اَلْمَزَارِعُ فِي اَلْقَرْيَةِ وَاسِعَة		
- اعادة الجملة مع توضيح المدلولات (الفهم) واحترام جانب التنغيم عند النطق. تصحيح نطق التلاميذ والحرص على النطق وفق المقاطع الصحيحة داخل التركيب (يمكن مطالبتهم بتحديد عدد المقاطع).		
-تشويش الكلمات داخل الجملة (الجانب التركيبي) **مثال :** في القرية المزارع واسعة، واسعة في القرية المزارع. في واسعة المزارع القرية. -استبدال كلمات بكلمات أخرى من اقتراح التلميذ أو الأستاذ والإشارة إلى تبدّل أو عدم تغيّر المعاني. مع الإشارة إلى نوع الكلمات المقبولة. **مثال** استبدال القرية بالمدينة أو المنزل أو المزارع بالحدائق ...	ممارسة مفهوم المحور التركيبي والاستبدالي داخل الجملة. تتم الإشارة إلى معاني الجمل هل دائما لها معنى (التطرّق لمكوّن الفهم). مع النطق الشفوي لأكبر عدد من الجمل من قبل التلاميذ.	تدوين الجملة المكتشفة سابقا" اَلْمَزَارِعُ فِي اَلْقَرْيَةِ وَاسِعَةٌ" قراءات تدريبية للجملة من قبل المتعلّمين، مع التركيز على ربط الصورة السمعية بالصورة البصرية والنطق وفق المقاطع الصوتية. تشويش الكلمات وإعادة ترتيبها.
حذف كلمات أو إضافة أخرى للجملة.	الحذف والإضافة.	حذف كلمات أو إضافة أخرى للجملة.
مطالبة التلاميذ بتحديد عدد الكلمات في الجملة مع نطقها بدون وصل (مجزّأة) المزارع، في، القرية، واسعة	التمييز داخل الجملة التعرّف على حدود الكلمات والتغيّر الذي يطرأ بعد خروج الكلمة من التركيب.	مطالبة التلاميذ بتحديد عدد الكلمات لمعرفة حدود الكلمة كتابيا. ممارسة القراءة مع تقطيع الجملة إلى كلمات ونطقها داخل التركيب ثمّ خارجه بعد التقطيع اَلْمَزَارِعُ | في | اَلْقَرْيَةِ | وَاسِعَةٌ

95

المصدر: المفتشية العامة للبيداغوجيا، المنهج الصّوتي – الخطي في تعليم اللغة العربية وتعلّمها في الطّور الأول من التعليم الإبتدائي، مارس 2018.

على مستوى الكلمة		على مستوى الكلمة
استخراج المفردة المقصودة عن طريق الحذف أو السؤال . " اَلْمَزَارِعُ " الوعي بعدد المقاطع الصوتية أَلْ / مَـ / زَا / رِ/ عُ.....5 تتمّ الإشارة بالأصابع أو بالطرق أو التصفيق. التقطيع الصوتي للمفردة " المزارع " بالضغط على المقطع المقصود أَلْ / مَـ / زَا / رِ/ عُ مطالبة التلاميذ بالإتيان بكلمات لها نفس القافية أو الإيقاع. ممارسة التقليبات ذات المعنى على المفردة. ممارسة التعويض – ممارسة الإضافة - ممارسة عزل المقطع الذي يحوي الصوت وصولا للوحدة الصوتية المستهدفة: المزارعُ تسمية الوحدة الصوتية " عُ «مطالبة التلاميذ بتحديد مكان الوحدة. تجريد الصوت من الحركة ونطقه ساكنا /غْ / تكرار نطق الصوت لتحديد المخرج يتم نطق الصوت بالحركات (يصحّح الأستاذ النطق ويمارس مهارات نطق الصوت اعتمادا على جدول الإشارات المقدّم سابقا. حيث يعرض على التلاميذ كلمات تحوي الأصوات المستهدفة ثم يطلب منهم الإشارة حسب التعليمة. **ملاحظة:** تتمّ عملية التركيب الصوتي انطلاقا من الوحدة الصوتية من الأسفل إلى الأعلى..... تصحيح المخارج يكون دوريا ويتم التركيز عند الوصول إلى الأصوات إلى متابعة كيفية إخراج الأصوات من قبل التلاميذ وتصحيحها.	تمارس مع الكلمة كل مهارات الوعي الصوتي: التمييز، التقطيع، الحذف، الإضافة، التعويض. وأخيرا العزل إعادة التركيب والدمج داخل الكلمات	استخراج المفردة المقصودة عن طريق الحذف أو السؤال بعد التقطيع الخطّي. اَلْـمَـزَارِعُ ممارسة القراءة والتقطيع المقطعي الخطي على المفردة (المزارع): يتمّ التركيز الشفوي على النطق أَلْ / مَـ / زَا / رِ/ عُ ممارسة التّقليبات ذات المعنى على المفردة. ممارسة التعويض – ممارسة الإضافة - ممارسة التقطيع الحرفي للكلمة والعزل وصولا للحرف ا/ل/م/ز/ا/ر/ع .. استنتاج عدد الحروف تسمية الوحدة الخطية المتوصل إليها مع إعادة كتابتها تحت الحرف المعزول: المزار عُ عُ عند العزل يستحسن كتابة الحرف بدون حركات (ع) يتمّ التعرّف على اسم الحرف. يقول الأستاذ هذا. /حرف العين. يطلب من التلاميذ تحديد مكان الحرف إن كان في بداية أو وسط أو أخر الكلمة. ثم يتمّ التعرّف على رسم الحرف في المواقع المختلفة. (أول، وسط، آخر الكلمة وبأشكاله المختلفة. ع، ع، ـعـ ، ـعا ،عـ .. يقول المعلّم هذا حرف العين ويشير إلى كامل الأشكال. مثال: ج، ج ج، ج.. وعلى المعلم تكرار نطق الحرف للربط بين الصوت والرمز ويقول هذا حرف الجيم. ثم يتم ربط الحرف بالأشكال الخطية. تسمية مكونات الوحدة الخطية المعزولة «عُ " الحرف: ع

دمج الأصوات وتركيب كلمات جديدة ومطالبة التلاميذ بكلمات تحوي الوحدة الصوتية في أماكن مختلفة من الكلمة (يمكن تشويش المقاطع الصوتية والوحدات أو نطقها منفصلة ودعوة التلاميذ إلى دمجها).		الشكل الخطي: الضّمة " ُ " نفس العمل مع باقي الصوائت. كما يركّز الأستاذ على كتابة الحرف بالسكون لتصحيح المخرج. يتم نطق صوت الحرف بالحركات (يصحّح الأستاذ النطق ويمارس مهارات التطابق الصوتي الخطي حسب الوحدة الصوتية المستهدفة. واعتمادا على الجدول المقدم سابقا. حيث يطلب من التلاميذ الإتيان بكلمات تحوي الأصوات المستهدفة ثم يسّجلها وينطقها ويطلب منهم الإشارة حسب التعليمة.(يمكن كتابة الصوت المستهدف في الكلمات بدون حركات ثم بعد النطق يتم وضع الشكل الخطي المناسب) تتمّ مطالبة التلاميذ بتركيب ودمج الحروف انطلاقا من تشويشها أو تقديمها مجزأة ومطالبتهم بنطقها وقراءتها ثمّ دمج المقاطع وقراءتها (التركيز على القراءة المقطعية لتصحيح القراءة). تتم عملية التركيب الخطي انطلاقا من الوحدة الخطية المسماة " الحرف ".

الفهـــرس

الفهـــرس

العنوان	الصفحة
مقدمة	01
المدخل مصطلحات ومفاهيم.	5
الفصل الأول: التّقطيع الصّوتي، أهميته واستراجيات تعليمه وتعلّمه.	10
المبحث الأول: الأصوات اللغوية: مخارج وصفات أصوات اللغة العربية.	10
أولا: تعريف علم الأصوات.	10
ثانيا: تعريف الصّوت اللغوي وكيفية إنتاجه.	12
ثالثا: مخارج وصفات أصوات اللغة العربية.	16
1- تعريف المخرج.	16
2- الصّفات.	17
المبحث الثّاني: أهمية التّقطيع الصّوتي في الطّور الأول من التّعليم الابتدائي	21
أولا: تعريف المقطع الصّوتي وأنواعه.	21
1- تعريف المقطع.	21
2- أناع المقاطع.	23
3- خصائص المقطع.	24
ثانيا: أهمية التّقطيع الصّوتي في تحسين مهارة النّطق	25
ثالثا: أهمية التّقطيع الصّوتي في تعزيز مهارة الاستماع	26
رابعا: أهمية التّقطيع الصّوتي في تطوير مهارتي القراءة و الكتابة	28
- تعريف القراءة المقطعية.	29
- فوائد القراءة المقطعية.	30
- مكونات القراءة المقطعية.	31
المبحث الثّالث: استراتجيات تعليم و تعلّم التّقطيع الصّوتي.	33
أولا: استخدام الأنشطة والألعاب الرّياضية في تعليم التّقطيع الصّوتي.	33
ثانيا: تطبيق المقطع الصّوتي من خلال قراءة النّصوص.	35
ثالثا: استخدام التّيكنولوجيا والوسائل المساعدة.	36
رابعا: التّدريب المتكرر والمستمر.	37
الفصل الثّاني: واقع التّقطيع الصّوتي في الطّور الأول من التّعليم الإبتدائي	39

المبحث الأول: منهجية الدّراسة الميدانية	**39**
أولا: التّعريف بالمدرسة(المكان و زمان الدّراسة الميدانية)	**39**
ثانيا: أدوات الدّراسة الميدانية (المقابلة، الملاحظة أثناء حضور حصص)	**39**
الملاحظة أثناء حضور حصص	**40**
المقابلة	**41**
ثالثا: العيّنة	**43**
المبحث الثّاني: تحليل نتائج حضور حصص و المقابلة	**44**
أولا: حضور حصص مع المستويين الأول والثّاني	**44**
حضور حصتين مع قسم السّنة الأولى.	**46**
حضور حصتين مع قسم السّنة الثّانية.	**50**
ثانيا: قراءة وتحليل لبعض المذكرات(مذكرتين للسّنة الاولى ومذكرتين للسّنة الثّانية).	**56**
نماذج تقطيع بعض الكلمات.	**54**
ثالثا: تحليل نتائج المقابلة مع المفتشين والمعلمين.	**60**
1- تحليل نتائج مقابلات مع المفتشين التربويين.	**61**
2- تحليل نتائج مقابلات مع المعلّمين.	**62**
المبحث الثّالث: قراءة وصفية تحليلية لكتابي اللغة العربية للسّنة الأولى والثّانية ابتدائي.	**64**
أولا: قراءة تحليلية لكتاب اللغة العربية للسّنة الأولى ابتدائي.	**64**
التعريف بالكتاب (الشّكل والمضمون).	**64**
الشّكل.	**64**
المضمون.	**66**
ثانيا: قراءة تحليلية لكتاب اللغة العربية للسّنة الثّانية ابتدائي.	**71**
الشّكل.	**71**
المضمون.	**72**
خاتمة.	**80**
ملخص.	**83**
قائمة المصادر والمراجع.	**85**
الملاحق.	**89**